العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء

نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني

The Relationship between Parent's Culture and the Children's Attitudes of Watching Jordanian T.V Programs

إعداد

نزار عوده عبد المجيد أبو زيد

إشراف

الدكتور ابراهيم أبو عرقوب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

كلية الإعلام

تخصص الصحافة والإعلام /جامعة الشرق الأوسط

نيسان /2010

تفويـــــــض

أنا نزار عوده عبد المجيد أبوزيد أُفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيـــا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم:..................................

التاريخ:................................

التوقيع:................................

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها:

"..."

وأجيزت بتاريخ: / / .

أعضاء لجنة المناقشة (في حالة الإشراف المنفرد):

جهة العمل – التوقيع

1. **الأستاذ الدكتور:** **رئيساً ومشرفاً:**.........................
2. **الأستاذ الدكتور:** **عضواً:**..................................
3. **الدكتور:** **عضواً:**..................................
4. **الدكتور:** **عضواً خارجياً:**...........................

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام, أشكر الله عز وجل أن وفقني لإنجاز هذه الدراسة, وإخراجها إلى النور, ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر, وعظيم الامتنان, وخالص التقدير والعرفان بالفضل الكبير لأستاذي الفاضل **الدكتور إبراهيم أبوعرقوب** الذي تعلمت منه حب العلم والإخلاص في العمل, وكان نبراساً لي في تذليل الصعوبات وتجاوز العقبات, وأعطاني من وقته وجهده الكثير فكان له الأثر الكبير في إخراج الدراسة إلى حيز الوجود, فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة, وعلى ما أسدوه لي من نصح وإرشاد .

والله ولي التوفيق،،،،

الباحث

نزار عوده أبوزيد

الإهداء

إلى أغلى البشر

الوالد والوالدة

أخي الدكتور سالم أبوزيد

والد زوجتي الدكتور محمد أبوزيد

والدة زوجتي السيدة خوله العجلوني

زوجتي الغالية الدكتورة نيفين أبوزيد

وأبنائي

جاد وعون

الذين طالما عانوا معي وكانوا سنداً لي وعونا في كل مرحلة من مراحل حياتي

الباحث

نزار عوده أبوزيد

الفهرس

قائمة الجداول

فهرس قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين ثقافة الوالدين، وبين اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

واستخدمت منهجية وصفية تحليلية لدراسة العلاقة ، اعتمادا على تحليل استبانتين إحداهما للأبناء والاخرى للآباء، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة, من طلبة الصف السادس الأساسي، تمّ اختيارهم عشوائياً من (11) مدرسة في مديرية التعليم الخاص بمحافظة العاصمة بعمان الغربية, في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2008/ 2009م، وتم اختيارعا عشوائيا بعد ان قسمت المدارس إلى مجموعات.

ووزع الباحث استبانة، قسمت إلى قسمين: قسم خاص بالطلبة, وقسم خاص بأولياء الأمور, ثم تم التأكد من صدقهما من خلال صدق المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :-

وجود أثر لثقافة الوالدين في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني, وارتفاع نسبة التعليم بين الوالدين، وأن أثر ثقافة الأب في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني يفوق أثر ثقافة الأم.

وتؤكد على وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة، وترتيب الطفل الولادي والاتجاهات السلوكية والمعرفية للأبناء تجاه مشاهدة برامج التلفاز الأردني، في حين ليس للجنس اثر ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات المعرفية، أو السلوكية لدى الأطفال.

وأظهرت الدراسة أهمية مشاركة الوالدين للأبناء في مشاهدة برامج التفزيون المتعددة، وخصوصا مع ازدياد أعداد القنوات الفضائية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أهمية أن يربط الوالدان بين ما يشاهده الأطفال والمواقف في الحياة العملية.

كما ويجب أن تقوم الأسرة وبخاصة الأم في تحديد نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال، إذ أنها توجد في البيت وقتا أطول من الأب؛ لانشغاله بالعمل خارج البيت. وضرورة رقابة الآباء لما يشاهده الأبناء، ومشاركتهم في مشاهدة بعض البرامج، على أن تتم مناقشة ما شاهده الإبن، لبيان الإيجابي وتعزيزه، وبيان السلبي والتحذير منه.

كما وأنه يجب تفعيل دور الأخ الكبير في توجيه الأبناء لما يشاهدونه في التلفاز ، وذلك لما للأخ الكبير من تأثير في إخوته الصغار.

ويجب على الآباء تنظيم وقت مشاهدة التلفاز للأبناء ، وعدم فرضهم على الطفل ما يشاهده. ويجب احترام خصوصية البنات والأبناء فيما يشاهدونه.

وتوصي هذه الدراسة أن يهتم التلفاز الأردني بالطفل بزيادة الساعات المخصصة له على خريطة برامجه، على أن يعد البرامج مختصون بالطفولة، وأن يركزوا على احترام الدين والقيم والعادات الأردنية، وعدم الانسياق وراء التقليد الأعمى للأجنبي.

الكلمات المفتاحية:

آباء، أبناء، ثقافة، اتجاهات، تلفزيون أردني، برامج التفزيون

Abstract

The study handled the relation between parent's education and children's trends of watching Jordanian TV. The study aimed at revealing the influence of parents' education upon children's orientations toward watching Jordanian TV.

The study followed an analytical descriptive methodology to study the phenomenon. The methodology was based on analyzing two questionnaires, one for children and the other for parents. The study sample consists of 250 male and female students of the sixth grade elementary. The sample was collected randomly from 11 schools, within the jurisdiction of the Private Education Directorate of the Capital's governorate in western Amman, in the second semester of the academic year 2008/2009. After the random selection of the sample, it was divided into groups.

To accomplish the study's objectives, the researcher prepared a questionnaire with two section: one for students and the other fo parents. Afterwards, the validity of the sections was verified through content validity.

Reliability coefficient was verified through conducting two-week interval repetition, then findings were extracted and computer-analyzed using SPSS. Arithmetic means, standard deviations, percentages and correlation coefficient values were calculated. Simple and multiple regressions were employed to test the hypotheses.

The study reached a number of findings, the major of which are:

There is an influence for parents' education on children's trends for watching Jordanian TV, and there is an increase in the education rate among parents.

Influence of fathers' education upon children's trends for watching Jordanian TV is greater than the influence of mothers.

There are statistically significant relations of family size to the child's ranking in the family, on one hand, and the child's behavioral and cognitive trends for watching Jordanian TV on the other hand.

Gender has no statistical significance in children's cognitive or behavioral trends.

The study revealed the importance of parental participation with children when watching various TV programs, especially after the increase of satellite channels.

The study showed the greater importance for parents to provide a link between what children watch and what actually happen in real life.

The study detected the important role that family, especially mothers, plays in specifying the kind of programs watched by children. Mothers spend more time at home than fathers do since fathers are busy working outside.

The study also reached some recommendations that should be considered when practically utilizing the study's findings or when conducting future studies on the same topic. Recommendations call for laying the spotlight on the role of TV in

upbringing. They also refer to the necessity parental control over what is seen by children. Parents should participate with their children in watching some programs and a discussion has to be made about that has been watched so that positive points can be reinforced and negative elements can be warned from.

Recommendations called for parents' non-differentiate treatment of children as for the trends of watching TV. Influence of elder brother upon his younger brothers should be considered. Findings showed that TV has a major role in the trends of parents. Parents should be careful of its importance as time-eater while parents are absent or when they ignore their children. Much focus should be given to the role of TV in enriching children with good values combined with corruptive ones. Parents should warn their children of the negatives and reinforce the positives.

The study revealed the importance of parents' organization of watching time. They should discuss with their children what they have watched without giving them the feeling of mistrust. Concern should be given to the activation of elder brother's control over and guidance for their younger bothers since younger brother always try to imitate the behaviors of the elder ones.

Recommendations concentrated on not imposing certain materials upon children to watch, non-differentiation between sisters' and brothers' interest, and respect of each others' privacy.

The study concluded that the Jordanian TV should pay attention to children through extending the allocated space of children's programs. Attention shall also be given to that fact that children's programs should be prepared by relevant specialists who respect Jordanian religion, values and customs without following the blind copying of foreign cultures.

Key Words:

Parents, children, education, orientations, Jordanian TV, TV programs

الفصل الأول

المقدمة

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان؛ لأنها المرحلة الحرجة في بناء شخصية الفرد؛ وتكوينها في سنواته الأولى بجوانبها المتعددة: العقلية, واللغوية, والنفسية, والجسمية, والروحية, والاجتماعية, إذ كل ما يتعرض له الطفل من خبرات، ومؤثرات في سنوات عمره المبكرة تعد لبنات أساسية في تكوينه، وتشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة.

وفي مرحلة الطفولة "تتم عملية التأثير والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات، ويميل إلى التقليد والمحاكاة ميلاً خاصاً فيقلد الكبار المحيطين به، ولا سيما من يعجب بشخصياتهم، كما يميل إلى حب الاستطلاع، واكتساب المعرفة"، (الميلادي، 2004: ص 47).

إن مرحلة الطفولة من المراحل المؤشرة إلى سلوكات الطفل الإبداعية, وتظهر فيها اهتماماته، وقد أكدت دراسات كثيرة العلاقة بين الطفولة المبكرة، والسلوك الإبداعي الذي يظهر في مرحلة النضج," إذ يدرك الطفل عن طريق الحواس الكثير من الأشياء، والأمور، ويكون لديه الاستعداد والقدرة للتعامل مع أي جديد يطرأ على محيطه, ويشعر بوجوده, ويستطيع التمييز بين الأشياء التي سبق له أن تعلمها، وأحس بها كلما أمكن توفيرها له, وإدخالها ضمن المعطيات التي ألفها, وتصبح بذلك جزءاً من ثروته المعرفية, نتيجة الخبرة والتجربة, مع الاستكشاف، وحب الاستطلاع"(عدس, 2001:ص 84).

ولذلك تهتم الأمم بأطفالها، لأنهم رجال المستقبل، إذ بهم تكون أمما راقية ، تتكون من أفراد متحضرين، يتوقف مستواهم الحضاري والثقافي إلى حدٍ كبير على التربية التي يتلقونها, والتي تعد أداة محافظة على الأصالة، والمعاصرة في آن واحد، والوسيلة المثلى لمواجهة الأزمة التي قد تعترض حياتهم (قطامي،2005:ص 112).

وعليه فإن للإرشاد والتوجيه أهمية في مساعدة الأطفال على تجاوز هذه التحديات, فالطفل في هذه المرحلة يستجيب بشكل إيجابي للتوجيه والإرشاد, في حال توافرت له حرية الممارسة والاختيار, والمكان, والوقت المناسب ليمارس حريته وخبراته.

وأشارت سوداني (2009) إلى تأكيد مجموعة من الدراسات خطورة تأثير معاملة الوالدين، وشخصياتهم في تكوين شخصية الأطفال، وأفكارهم، فهم من يقضي الطفل معهم معظم وقته، كما أن العلاقات النفسية التي يكونها الطفل مع الأم بالذات لها أثر واضح في تحديد ملامح شخصيته.

وفي ظل عالم لم يعد يعرف الحدود، عالم تربط بين أجزائه شبكات اتصال عالمية فضائية، ومعلوماتية كشبكة الإنترنت، عالم يقدم للطفل الكثير من المثيرات، والمعلومات، ويملك فيه حق الاختيار لما يقرؤه أو يسمعه، او يشاهده في كل مكان، وفي أي وقت، في ظل هذا العالم يجب أن نعد أبناءنا؛ ليتعاملوا معه بوعي، وإدراك؛ مما يفرض على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تعي هذه الحقائق وتدركها، وتضبط تعلم الطفل وتربيته.

والإنسان كائن اجتماعي يتأثر بمن حوله، وتعد فئة الأطفال من أكثر الفئات العمرية تأثراً، "لأن الأطفال لا يزالون في بداية بناء عالمهم القيمي, والإدراكي, والسلوكي، و تسعى الأسرة، والمدرسة بمد الطفل بالقيم الإيجابية المناسبة للبيئة الثقافية والاجتماعية، ويرتبط نمو

الطفل بنشاط الأسرة، ومدى توفيرها للتجارب الفعلية له لممارسة السلوكات وتنميتها"(مسعود،2005)

وهناك مؤثرات أخرى إلى جانب الأسرة والمدرسة، يمكن أن تسهم في تشكيل سلوك الطفل، ومنها وسائل الاتصال(الإعلام) ، التي تضم الصحافة، والإذاعة، والتلفاز، والإنترنت، والتي تشهد تطوراً كبيراً، وانتشاراً واسعاً، وتعمل للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر، أو غير مباشر، وتعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ لدورها الرئيس في عملية التعلم والتعليم المستمر"(مرعي، وبلقيس، 1984: ص 127).

ولابد أن يكون الإعلام على وعي بالقيم المتضمنة في مادته الإعلامية، والدور الذي سوف تقوم به هذه القيم "في دعم قيم مقبولة، أو مواجهة قيم مرفوضة من قبل المجتمع، ومن الضروري أن تعكس القصص القيم التي تتطابق والتوجهات العامة للمجتمع، وأن تكون برامج التلفزيون على مستوى القدوة في السلوك والمظهر واللغة للطفل والتلفزيون" (آل الشيخ، 1998:ص 68).

وتستهدف تزويد الجمهور بطريقة موضوعية، ودون تحريف بالحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات، والمشكلات ،" مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك، والإحاطة الشاملة لدى فئات من جمهور المتلقين للمادة الإعلامية" (زلطه, 2005 :ص 53).

ويعد التلفاز ــ الذي لا يكاد يخلو منه منزل ــ من أهم الوسائل الاتصالية الحديثة، وأكثرها انتشاراً؛ لما ينفرد به من مزايا لدى جمهوره، وبخاصة الأطفال،" إذ يتميز بسهولة استخدامه، وجاذبيته لجميع أفراد الأسرة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في الطفل؛ نظراً لأنه يوفر

مصدرا غنيا بالمثيرات المختلفة، ومنها: الصورة، الصوت، اللون، المؤثرات" (الزعير, 2008:ص 81).

وهو من الوسائل الملائمة لخصائص الطفل، وإمكاناته مقارنه بكل ما يحيط بالطفل من مثيرات، كما أنه يشبع الرغبة لدى الطفل" لمتابعة مجريات الأمور، والتغلغل إلى ما وراء الأحداث، ومعرفة الكثير عن العالم والشعوب، ويجذب الأطفال إليه بأساليب متعددة، فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج، وتارة ثانيه يقدم التغيير، والإثارة والفن الساحر، والقصص الخيالية، وينمي حب الاستطلاع لدى الطفل"(هندي,1998 :ص 47).

و البرنامج التلفزيوني هو "عبارة عن فكرة تعد، وتعالج لعرضها باستخدام التلفاز وسيلة تتوافر فيها كل الإمكانات، والوسائل الإعلامية، وتعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة، أو مسجلة" (الحاج حسن، 1993 :ص 12).

وقد لمس الباحث حاجة ماسة لدراسة أثر ثقافة الوالدين في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني؛ لما لهذه الاتجاهات من أثر بالغ في بناء شخصية الطفل، وتوسيع مداركه، وتنمية معارفه، وتوجيهه سلبا أو إيجابا.

والاتجاهات هي: "أساليب منظمة، منسقة في التفكير والشعور، ورد الفعل تجاه الناس، والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو أي إحداث في البيئة الاجتماعية المحيطة، والاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نُظِّمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد ومكونات الاتجاه الرئيسية هي: الأفكار، والمعتقدات ، والمشاعر، والسلوك، والنزوع إلى رد الفعل" (السيد، 1999: ص136).

ويمكن تعريف اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز بأنها : "مجموعة الأفكار التي يطورها الأبناء عما يشاهدونه في التلفاز، والتي يترتب عليها استجابة الموافقة الإيجابية، أوالرفض السلبي، وهذه الاتجاهات يمكن أن تتأثر بمجموعة من العوامل، أو المتغيرات الشخصية، ومن أهمها ثقافة الوالدين المتضمنة مستوياتهم التعليمية"(السوداني, 2008 :ص 194)، و"الجماعة التي ينتمي لها الفرد، ومعاييرها" (الموسى،1997 :ص 156).

إذ يقوم الطفل وهو يشاهد التلفاز بعدة أنشطة من خلال الحديث مع الذين يشاركونه المشاهدة، و" يمكن أن يتناقشوا حول ما يشاهدونه ، وينتقدوه بالتعاون مع الوالدين أو الأخ الأكبر مما يساعد على إثراء لغة الطفل، وتعويده الحوار الإيجابي، وكيفية الاستفادة مما يشاهد، وتعزيز مهاراته الثقافية المكتسبة من قبل" (باركر, 2006:ص 88).

ويرى الباحث أن ثقافة الوالدين وعلاقتهما بأبنائهما، تفرض مستوى معينا من الرقابة، والتوجيه للأبناء، وتحدد مستوى الأفكار، والآراء التي يطرحها الآباء أمام أبنائهم في العديد من المناسبات، التي تظهر في التفاعلات المتعددة؛ مما يمكن أن يكون له الأثر في قرارات الأبناء ومواقفهم، وهذا الموضوع يتضمن متغيرات سيكولوجية، وتربوية، قد تسهم في تعديل اتجاهات الأبناء، وتغييرها نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وينبغي على الوالدين مراعاة ظروف الأبناء ومستوياتهم في مشاهدة التلفاز ، بحيث لايؤثر على دراستهم، وعلاقاتهم مع أقرانهم، أو يمنعهم من استمرار الجلوس أمام التلفاز لمشاهدة البرامج من اللعب والانطلاق مع زملائهم، أو إخوانهم في البيت ؛ كي لا يصبح الطفل منعزلا عن محيطه مما يؤثر سلبا في حياته.

مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه أن سلوك الفرد يتأثر بالبيئة المحيطة به, إذ إن وجود البيئة المشجعة على مشاهدة برامج التلفاز في مجال الأسرة يعد من العوامل المساعدة على إثارة ميل الطفل للمتابعة بدافع إشباع فضوله و حبه للتعرف على ما تحويه البرامج التلفزيونية من صور و أفكار.

إن قدرة الوالدين على تزويد طفلهما بما يحتاج تعد محدودة إلى حد ما بسبب النمو المعرفي المستمر مما يظهر الحاجة إلى الاستعانة بالبرامج التلفزيونية لتعويض قصور الآباء في توجيه أبنائهم بما يلزمهم من معرفة و معلومات تتزايد بشكل مستمر.

و نتوقع من الوالدين أن يقوما بدور معين في توجيه أبنائهم, فإن هذا يتطلب من الوالدين أن يكونا على درجة من الثقافة العامة, و يحاولا دائما زيادتها, إذ إن فاقد الشيء لا يعطيه, لأن الطفل يميل بطبعه إلى الإكثار من الأسئلة, يدفعه لذلك حبه للاستطلاع و الكشف, و كلما اهتم الوالدان بالإجابة عن أسئلة الصغار, و التحدث معهم ساعد ذلك على توسيع مداركهم, و زيادة حصيلتهم الثقافية.

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل تؤثر ثقافة الوالدين في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بعمان الغربية؟ وما طبيعة هذا التأثير واتجاهه ؟.

2- ما تأثير العوامل الديموغرافية في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحثه؛ إذ إن اتجاهات الأطفال نحو مشاهدة برامج التلفزيون تقوم بدور حاسم في بناء شخصياتهم، وتطوير قدراتهم ومواهبهم.

كما أن الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني قليلة , وبخاصة المحلية ؛ مما عزز الحاجة إلى إعداد الدراسة الحالية، التي يمكن ان تؤسس لدراسات مستقبلية في هذا المجال المهم، ويمكن أن تلقي الضوء على عدد من القضايا التي يمكن أن تتناولها بحوث مستقبلية؛ لأهميتها، وأثرها في المجتمع ككل.

و ركزت هذه الدراسة على الجانبين: النظري، والعملي لبيان علاقة مستوى ثقافة الوالدين باتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، والتي يمكن أن تفيد الباحثين والدارسين, والعاملين، والمختصين بالمعرفة والحقائق ذات الصلة؛" لتوسيع آفاقهم المعرفية، وتحفيزهم لإعداد بحوث علمية يؤمل منها تزويدهم بالبنية المعرفية والمسلكية ذات الصلة بالعمل، و تنبه أصحاب القرار إلى أن هنالك متغيرات مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد البرامج المتلفزة، ومنها تعريب لغة الإنتاج التلفزيوني الموجه للأطفال وسلوكاته" (الموزاني، 2007:ص 154).

ولذلك يجب على الوالدين التزود بثقافة ، ومعرفة بالنواحي النفسية والسلوكية، وتطور النمو والحاجات للأطفال في كل مرحلة عمرية ، ليتمكنوا من توجيه الأبناء نحو الاستفادة من وسائل الإعلام، وكذلك على العاملين في المؤسسات الإعلامية التزود والاطلاع على المعلومات التي تساعدهم على تقديم ما يتناسب مع احتياجات الطفل العمرية، والتمييز بين ما يخدم تفكير الأبناء؛ مما يسهم بالوصول إلى قرارات ذات قيمة بالبرامج التلفازية، ويقلل العشوائية.

وامتازت هذه الدراسة بالتركيز على فترة عمرية تعد من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ، كما تمتاز بأنها تكاملية إذ بينت اتجاهات الآباء واتجاهات الأبناء وعملت على ربط النتائج للوصول الى كيفية تنظيم الوالدين لمشاهدة الأبناء للتلفاز وتعزيز إيجابية المشاهدة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان طبيعة العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس عمان الغربية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009/2008، غير أنها تخدم عددا من الأهداف الأخرى، ومن أهمها:

1- تحديد أهم توجهات الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

2- إلقاء الضوء على أهمية مستوى الوالدين التعليمي(الثقافي) ، ودوره في توجيه الأبناء، ومراقبتهم فيما يتعلق بمشاهدة برامج التلفاز.

3- الخروج ببعض التصورات عن تنمية دور برامج التلفزيون الأردني في بناء شخصية الأبناء، وثقافتهم.

وتركز هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات: المتغيرات المستقلة، وتشمل ثقافة الوالدين و الديموغرافية كالجنس وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الإبن بين أفراد الأسرة، والمتغيرات التابعة، وتتمثل في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني ، وتم قياس ثقافة الوالدين بالمستوى التعليمي، الذي تراوح بين الثانوية العامة ودرجة الدكتوراه.

أما بالنسبة لاتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني ، فقد تم قياس نوعين من الاتجاهات لدى الأطفال: الأول : الاتجاهات المعرفية، التي تتكون من مجموعة

الأفكار والقناعات، والاعتقادات لدى صاحب الاتجاه المتعلقة بموضوع اتجاهه، وتظهر واضحة فيما يورده صاحب الاتجاه حين يقوم بتسويغ اتجاهه.

الثاني: الاتجاهات السلوكية، وتتمثل في نزوع صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه، وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء، أو يتوافر الموقف، أو المجال الذي يقع فيه الشخص، وموضوع اتجاهه.

فرضيات الدراسة:

1- ليس هنالك علاقة بين ثقافة الوالدين في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بعمان الغربية.

2- ليس هنالك تأثير للعوامل الديموغرافية في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

مصطلحات الدراسة:-

استخدمت الدراسة عددا من المفاهيم، والمصطلحات التي يرى الباحث ضرورة تعريفها إجرائياً، وبشكلٍ دقيق, وتبعاً للسياق الذي استخدمت فيه في هذه الدراسة:

الثقافة (culture) : "نمط سلوكي حياتي، يتكون من جانبين مادي ومعنوي، أو أساليب الحياة الشائعة لدى جماعة، أو طائفة، أو مجتمع معين، والتي تظهر في أقوال الأفراد وتصرفاتهم وسلوكهم, أو عاداتهم وتقاليدهم خلال حياتهم الجمعية", (ناصر,2001: 32).

- **الاتجاه(Attitude)**: "إنه حالة من الاستعداد، أو التأهب النفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص, وتكون ذات تأثير توجيهي، أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة"، و يعرفه رايتستون بأنه :"استعداد لتأييد أو معارضة فكرة ما" (Wrightstone,1956:ص 227)، و:"تكوين فرضي, متغير كامن أو متوسط، يقع بين مثير، واستجابة موجبة أو سالبة نحو أشخاص أو أشياء، أو موضوعات أو مواقف"(زهران,1972:ص 114)، و :"نظام يستطيع الفرد من خلاله تنظيم مشاعره وأفكاره وأعماله, أو تنظيم ما لمشاعر الفرد وأفكاره؛ لتعمل تجاه بعض موضوعات البيئة"(Billing,1976:ص 43).

وترى الخضري الاتجاه بأنه:" ميل عام مكتسب نسبي في تأثيره الانفعالي, ويؤثر في الدوافع ويوجه السلوك" (الخضري,1977:ص 118).

وقد تم قياس نوعين من الاتجاهات لدى الأبناء، وهي: الاتجاهات المعرفية، والاتجاهات السلوكية، وتم قياسها باستخدام استبانة صممها الباحث، وتحتوي على مجموعة من الفقرات تكون الإجابة عنها باختيار الفرد لواحد من خمسة اختيارات تتراوح بين سلبي جداً إلى إيجابي جداً مروراً بالإجابة المحايدة.

- **التلفاز**: جهاز " يستقبل نبضات كهربية تبثها محطة الإرسال، أو الأقمار الصناعية ، ويحولها إلى صور" (إسماعيل, 2003: ص44)، ويوجد بأنواع، ومقاسات مختلفة, ومزايا متعددة ، ويعرض برامج متنوعة تهم شرائح متعددة من المجتمع، ومنها الأطفال .

- **البرنامج التلفزيوني** : هو عبارة عن فكرة تعد و تعالج تلفزيونياً باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل الإمكانات و الوسائل الإعلامية, تعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة.

محددات الدراسة: – يتوقف تعميم نتائج الدراسة جزئياً على المحددات الآتية:

1- مكانيا: اعتمدت الدراسة على عينة ممثلة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس عمان الغربية الخاصة، التابعة لمديرية التربية والتعليم الخاص بمحافظة العاصمة, وبالتالي يعتمد تعميم النتائج على درجة تمثيلها لخصائص طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن كله.

2- زمانيا: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2008/ 2009، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على سنوات أخرى إلا في حال تشابه الظروف.

الفصل الثاني

الإطار النظري

دور الأسرة في توجيه الأبناء:–

للأسرة أثر كبير في صياغة شخصية الطفل؛ كونها الجماعة الأولى التي ينشأ فيها، ويستقي منها معارفه ومعلوماته، ولذا يقع عليها عبء بلورة شخصيته الأساسية من خلال طريقة التعامل معه، وسبل تربيته، وأساليب تنشئته.

ويقصد بالشخصية "مجموعة الأفكار والمبادئ والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الإنسان وتؤثر في تعاملاته مع الأفراد ومع محيطه والمجتمع من حوله ولها أثر كبير في تحديد تصرفاته وردود الأفعال على ما يقابله من مواقف، وهي أمر مكتسب بمعنى أنها مرنة قابلة للتغير والتعديل حسب التجارب التي يخوضها الإنسان والمواقف التي تعرض له، والتربية هي تنشئة الطفل على هذه القيم والمبادئ، وتشمل التنشئة النفسية, والروحية والوجدانية, والعقلية, والسلوكية, والاجتماعية"(سليم، 2004:ص 164).

وتعد الأسرة وسطا اجتماعيا ثقافيا منظما, وهي بيئة تعلم الطفل, إذ يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين؛ باعتبارهما وسائط للتعلم، وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره, ويقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة بما تتضمنه من عناصر، وأدوات ومعان، قد تكون: متباينة، أو متعارضة.

وتضطلع الأسرة أيضا بعملية تفسير كل ما تنقله للطفل من معارف في إطار معان ثقافية معينة تدركها، وتهتم بها وفقاً لثقافتها، ثم تقوم بعملية التقويم، ويعني ذلك أن كل أسرة تنقل الثقافة إلى الطفل وفق منظور خاص، يترجم رؤيتها الخاصة وإدراكها الخاص, وهي بذلك تسهم في تكوين أحكام الطفل وفقاً لمعايير الأسرة واختياراتها.

وفي هذا الإطار لابد لها من أن تربي أطفالها تربية استقلالية تحليلية ناقدة؛ " ليتمكن الطفل في المستقبل من التعامل مع ما يمكن أن يتعرض له من تيارات ثقافية ومعرفية (القايدي،2001:ص 43).

وعليها كذلك بناء الهوية الوطنية، وتعزيزها لدى الطفل؛ لتكون المرجع أو المحك في مواجهة التأثر بالتيارات الآتية من الخارج، بحيث يستوعب البناء الداخلي للثقافات، ويتفاعل

معها، ولا يذوب ويضمحل أو ينمحي فيها, ولا يكون ذلك إلا إذا أحسنت الأسرة القيام بدورها التربوي اليقظ, إزاء ما يتعرض له الطفل من مثيرات متباينة في المجتمع.

تشترك المدرسة مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة الاجتماعية، و"هي أقرب إلى الأسرة، والمؤسسة والمدرسة وغيرها من الوكالات الإعلامية، والمدرسة هي واحدة من وكالات التنشئة الاجتماعية، لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من الوكالات أن المدرسة هي الوحيدة المتخصصة بالتنشئة ، فيما غيرها لها أدوار أخرى لا تقتصر على التنشئة، وما يرتبط بها من اصطفاء" (الامين، 2005 : ص71).

ولابد في هذه الحال من تدريب الأسرة لتكون وسيطا ثقافيا، تنقل للأطفال الثقافة القومية المحيطة به, واتجاهات أسرته نحوها، وتصبح مصدر اتجاهاته نحو ثقافته القومية، وبسبب علاقاته الانفعالية بوالديه تأخذ هذه الاتجاهات صيغة انفعالية، وبها تتكون مشاعر الطفل نحو وطنه، والبلاد الأخرى ذات الثقافات المختلفة، ويتعرف الطفل من خلال الأسرة على الثقافة الإقليمية، أو ثقافة المنطقة، إذ لكل منطقة نظامها الاجتماعي الذي يحمل أهمية معينة بالنسبة للحياة الأسرية، ونمو الطفل.

وتمثل كل أسرة نظاماً اجتماعياً، ووسطاً ثقافياً ذا نمط فريد في التنظيم ، " يعد الطفل فيه عنصرا فاعلا، يتعلم من خلال تفاعلاته داخل هذه الجماعة خبرات تؤدي إلى نمو تنظيمات سلوكية مختلفة لديه، وفي الأسرة يتعلم الطفل أول أدواره الاجتماعية، وما هو متوقع منه كطفل، وهو ما يمثل خطوة كبيرة في عملية التطبيع الاجتماعي" (عرسان، 1988: ص37).

وللأسرة دور فعال في تنمية خبرات الأطفال، واتساع دائرة معارفهم حينما يتم تجاوزهم حيز البيت، وأفراده القليلين إلى نطاق العائلة الأوسع من جهة، والأماكن المختلفة من جهة أخرى، حيث يلتقون في الحدائق والمتنزهات والأندية نماذج أخرى من البشر، كما يتيحون لهم

الاحتكاك بأجواء ثقافية، كالمتاحف على اختلافها، وحدائق الحيوان والمعارض، والرحلات ذات المناشط الثقافية والاجتماعية والترويحية ، وهم في كل ذلك يزدادون معرفة وخبرة .

والأسرة هي التي" تحدد أطر علاقة الطفل بالآداب والفنون من خلال موقفها منها، واتجاهاتها نحوها، و إشراك الطفل في بعض مناشطها، فحب الطفل للشعر، أو الرسم، اوالتصوير، أو للموسيقى، أو رواية القصص ، وغير ذلك من خبرات ثقافية متنوعة"، (دائرة الثقافة والإعلام,1994 :ص 62).

وفي ظل التحولات التي مر بها المجتمع الأردني في الفترة الأخيرة تراجعت وظيفة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وبخاصة ما تعلق منها بتلقين ثقافة المجتمع، وتكوين القيم والاتجاهات لدى الطفل، وتشكيل وعيه، وبلورة شخصيته، مع الأخذ بعين الاعتبار" أن الأفراد يتباينون في مدى قابليتهم للاندماج في حياة الجماعة باختلاف التنشئة التي يتعرضون لها، وبخاصة التي تحيط بهم في نشأتهم الأولى، وقد يفسر لنا هذا كيف أن بعض الأطفال ينشأون اجتماعيين وبعضهم الآخر غير اجتماعيين"(محجوب 2005 : ص151).

وهذا ما أشارت إليه نظرية الاتساق في الإعلام بأن الأفراد يختارون الرسائل المتاحة التي تتفق مع اتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم عن العالم , و يتجاهلون تلك الرسائل التي تتناقض مع اتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم.

حيث يمر الفرد بمراحل انتقائية هي:

- التعرض الانتقائي (تجنب المعلومات المتناقضة) معلومات مؤيدة.
- الإدراك الانتقائي (التعرض والتجنب).
- التفسير الانتقائي (تفسيرالرسائل لجعلها متفقة مع رؤيته).
- التذكر الانتقائي (م. غير متفقه–يدرك–يفسر–ولكن ينسى).

وقد برهنت نظرية الاتساق – وهي إحدى النظريات المتعلقة بطبيعة الجمهور – على أن موقف الإنسان يميل إلى اتساق سلوكه مع ما يتلقاه من رسائل أيا كان نوعها، ومن ثم سيحاول في المستقبل تجنب تلك الرسائل.

كما ويمكن إجمال العوامل التي أدت إلى تراجع وظيفة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال بما يلي:

1– فقدان الأسرة المتزايد لقدرتها على الاستمرار كجماعة مرجعية قيمية، وأخلاقية للناشئة ؛ لبروز مصادر جديدة لإنتاج القيم، وتلقينها لهم، وفي مقدمتها وسائل الإعلام المرئي الذي يتعرض له الأطفال من خلال برامج التلفاز، وأفلام الفيديو الأجنبية، الأمر الذي جعل إطارهم المرجعي يتشكل بصورة مغايرة تماماً عن الإطارات المرجعية لذويهم.

وتقوم وسائل الإعلام بدور مهم في تثقيف الأفراد، وتجاوز تأثير اختلاف الثقافات الفرعية التي ينتمون إليها، كما يسهم بعض ما تتيحه من أفكار ومفاهيم في توفير بؤرة ثقافية مشتركة يمكنها أن تسهم في ضبط سلوكات الأفراد، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف المجتمع التنموية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي معاً.

ويلاحظ في العصر الراهن" أن وسائل الإعلام أصبحت من مؤسسات التربية التي من غير الممكن ضبطها وتوجيهها؛ لأن غالبية هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع، يسعى عدد كبير منها لتحقيق أهداف، ومصالح تجارية لأفراد قد تتناقض مع الأهداف التربوية التي تسعى الأسرة لتحقيقها"، (القرشي، 2007 :ص 48).

2– مشاركة مؤسسات الدولة ، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية بشتى أنواعها في عملية التنشئة الاجتماعية التي كانت في الماضي حكراً على الأسرة.

3-انشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل، وعدم إمكانهم توفير الوقت الكافي لأطفالهم، ورعايتهم والاهتمام بشؤونهم.

4- وبسبب ازدياد انشغال الأب عن الأسرة، وانخراط الأم في العمل ، والرفاهية التي أتاحتها الوفرة المالية في المجتمع الأردني، حلت المربيات والخدم محل الوالدين في تنشئة الأطفال، وتوجيههم وتشكيل ثقافتهم، إذ فسحت الأسرة المجال للخادمة للقيام بالدور الشامل الذي ينبغي أن تقوم به الأم في حياة طفلها، ورعايته من حيث: التغذية والنظافة, وتبديل الملابس ومصاحبتهم إلى الملاعب, والنوم معهم في ذات الحجرة التي ينام فيها الطفل .

5- انتشار الزواج من أجنبيات، "مما أثر سلبيا في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، ويظهر ذلك في عدم تمكنهم من اللغة العربية، والتناقض في العادات والتقاليد، والاختلاف بين الوالدين وأطفالهم بسب تأثير تنشئة الأطفال الأمهات الأجنبيات اللواتي ينقلن عادات بلادهن التي قد تتناقض مع عادات بلادنا"، (كبارة، 1994 : ص125).

وقد أدى تراجع الأسرة عن القيام بمهماتها في وظيفة التنشئة الاجتماعية التي تهدف ألى إكساب أفراد المجتمع الاتجاهات والقيم الأساسية، والمعرفة التي تتوافق مع أداء الأفراد لأدوارهم الاجتماعية المتوقعة إلى العديد من الآثار السلبية في الأطفال ، "ومنها فقدان التفاعل بين الأبناء والآباء في الأسرة، إذ تمثل العلاقات داخل الأسرة، والتفاعل الأسري المناخ الاجتماعي المهم الذي ينشأ فيه الطفل، ويتأثر به نمو شخصيته وتطورها، وإدراكها لكل الأفعال والاتجاهات المحيطة به" (الشمري وآخرون، 2004 :ص 72).

كما أن هناك "الكثير من أنواع السلوك كطريقة التعامل مع الآخرين، والتفكير والعدوان والأخلاقيات، التي يكتسبها الطفل عن طريق التفاعل مع الآباء، ومحاولة تقليدهم التي تعد

جزءاً مهماً في عملية التعليم قبل ذهابه إلى المدرسة، وبسبب فقدان التواصل بين الآباء والأبناء في الأسرة تزداد المسافة الاجتماعية بينهما, ويزداد شعور الأطفال بالاغتراب، والضياع؛ بسبب إهمال الوالدين لهم"، (العيسوي، 2004 :ص 178).

ويقصد بالعداء :" شعور داخلي بالغضب والاستياء والعدوان الموجه نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء أو المواقف، ويتم التعبير عن العداء ظاهرياً في صور عدوان، أو أي فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى، أو الضرر بشخص أو شيء ما" (عبد العليم، 2008 : ص53).

ويواجه الطفل من خلال هذا الاغتراب عملية تثقيف تمتزج فيها عناصر قيمية، واتجاهات وأنماط سلوكية يكون عليه تمثيلها في داخله، ونظراً لطول وقت المعايشة الذي يقضيه الطفل مع المربيات والخدم، فإنه يتكون لديه اتجاه لمحاكاتهم في كل شيء سواء في الثقافة الفرعية التي تختلف في مكوناتها القيمية عن الثقافة الكلية التي تسود المجتمع الأردني، وتشكل قيم الأطفال ومعاييرهم واتجاهاتهم، "وبذلك تتكون لدى الأطفال ثنائية ثقافية متناقضة تعمل على اضطراب تكوين شخصية الأطفال، وعدم تكيفهم مع الثقافة الخاصة بالمجتمع، ومتطلباته واحتياجاته، هذا إلى جانب الصراع بين الولاء للوالدين والمربية" (نعيم, 1994 : ص28).

وبالتالي يكون الطفل بحاجة إلى من يعينه على التعامل مع مجتمعه دون أن يعيش حالة من التناقض ، ويساعده على فهم المشكلات التي تعترض حياته ومواجهتها، والتعامل معها والوقاية منها, إذ إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تؤثر فيه تاثيراً إيجابياً، وحذرت دراسة بعنوان" مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية " أجرتها أماني تفاحة ولارا حسن من مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون لفترات غير محدودة ودون رقابة وانتقائية ، "لأن ذلك يفرز لدى الأطفال سلوكات سلبية أبرزها الأنانية وعدم التعاون مع الآخرين ، وعدم

الإحساس بمشاعرهم بل السخرية منهم إلى جانب التقليد الأعمى للآخرين في الملبس والمأكل والمشرب والسلوك الاجتماعي ، وتطوير نمط حياة الاستهلاك"، (شبكة النبأ الالكترونية، 2006).

وتؤكد الدراسات أن العلاقات الأسرية الإيجابية لها دورها في نمو الأبناء منذ الصغر, والقدرة على توفير المناخ الأسري السليم يساعد على ذلك بكل جوانبه: البيولوجية والنفسية، والعقلية والاجتماعية على عكس المناخ الأسري السيئ الذي يسبب ظهور بعض المشكلات: النفسية والاجتماعية والتعليمية، التي تتمثل بـــ: الكذب، والسرقة، والسلوك العدواني, والهروب من المدرسة،.. الخ.

وهذا قد يشير إلى أن وعي الأبوين للترابط الأسري هو نتاج العلاقات الإيجابية والمناخ السليم الذي يتيح فرص النضج النفسي الاجتماعي للأبناء، أي "أن مناخ الأسرة أو البيئة الأسرية الاجتماعية والاقتصادية تشكل استجابات الأبناء، وبخاصة في مراحل الطفولة الأولى، التي تحدد سلوكهم، وتساعدهم على تكوين اتجاهاتهم نحو الحياة والمجتمع، وتنمي مهارات الأطفال اللغوية والعددية والنفسية و قدرته على التفكير"، (سليمان، 2005 :ص 44).

وإن الأنماط المختلفة للتعامل، أو التفاعل في المواقف الأسرية المختلفة في الحياة الأسرية، و نوعية الأدوار التي يمارسها أعضاء الأسرة تؤثر في الأبناء سلبا أو إيجابا, ومن الأساليب التي تؤثر سلبياً في الأبناء : التسلط والقسوة في المعاملة، أو دكتاتورية الرأي والأوامر التي يفرضها الآباء على الأبناء وينفذونها دون اقتناع، أو التذبذب في قرارات الوالدين، والحماية الزائدة، وصراع الأدوار المرتبط بالأبناء من قبل الأبوين، وكلما كانت التفاعلات إيجابية كانت الأسرة أكثر تماسكاً ، ما يعني أن على الوالدين استخدام أفضل الأساليب في التعامل مع

الأبناء، وعلى الآباء أن يثقفوا أنفسهم حول كيفية التعامل مع الأبناء بشكل صحيح؛ ليتمكنوا من غرس القيم الإيجابية، ويمنعوا أو يقللوا من القيم السلبية.

مما سبق يعني "أن الأسرة تتحمل العبء الأكبر مع العوامل الأخرى: الاجتماعية, والاقتصادية, والبيولوجية في تشكيل شخصية الأبناء الذين يعيشون داخل الأسرة ، إذ يتأثرون بها، ويؤثرون فيها، ولكن هذا التأثير يكون من الوالدين في الأبناء أقوى، وبخاصة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء"، (البحر, 2000 :ص 39).

مكونات الاتجاهات، وتغييرها، وقياسها

تتكون الاتجاهات، من "معلومات ومشاعر و سلوك، ويعمل الاتجاه على توجيه سلوك الفرد إيجاباً، أو سلباً من الموضوع المؤثر فيه، وينشأ نتيجة التعلم, إذ هو مكتسب، وليس فطرياً، وتصاحبه شحنة عاطفية، تثير نشاط الفرد للتصرف والسلوك، ويمكن تعديلها ، والتأثير في مسارها، وقد تتداخل مع موجهات السلوك الأخرى، مثل: الميول، والآراء، والدوافع" (محمد، 2007 : ص33)، و"تربط بين مجموعة الأفراد الذين يتمسكون باتجاهات معينة، وتقوي علاقاتهم, وتخلق فيهم رأياً عاماً أكثر من مجموع الآراء، والمواقف الفردية"، (بدر, 1977 :ص 68).

وتنشأ "بعض الاتجاهات من خلال تقليد بعض النماذج الاجتماعية، مثل: تقليد الآباء والمدرسين، ونجوم المجتمع, إذ تلعب القدوة الحسنة دوراً مهماً في تكوين بعض الاتجاهات المرغوب بها"، (الخضري,1977 :ص 142).

وتؤثر اتجاهات الفرد السابقة في ما يمكن أن يكتسبه من اتجاهات جديدة, "إذ تنشأ بعض الاتجاهات من خلال عملية الانتقاء للخبرات، التي تتفق مع اتجاهات الفرد السابقة، وتؤثر هذه

الاتجاهات في إدراكات الفرد وحاجاته, وأهدافه, وميوله؛ فتتكون لديه اتجاهات جديدة متوافقة مع الاتجاهات السابقة"،(العيسوي،2004 : ص86)، وتنمو الاتجاهات نتيجة عوامل كثيرة، ومتعددة، وعندما تنمو الاتجاهات، وتقوى يصبح من الصعب تغييرها، وتميل إلى البقاء, ولكن ذلك لا يعني أن الاتجاهات لا يمكن تعديلها أو تغييرها، ويعود سبب تغيير الاتجاهات إلى ازدياد الخبرات الحياتية والثقافية لدى الفرد، أو تعرضه لمؤثر شخصي قوي كالمدرسين والدعاة ، ووسائل الإعلام ، وفشل الاتجاه في تحقيق منفعة للفرد، وتوجه الرأي العام لجهة مخالفة له مما يضطره إلى تغيير رأيه وقناعاته فيغير اتجاهه بما يوافق مجتمعه، أو انتقال الفرد من بيئة إلى أخرى فيتأثر بحضارات البيئة الجديدة.

وإن تعديل الاتجاهات أمر مهم، وضروري في تربية الأفراد وتوجيههم، وتخليصهم من الاتجاهات غير المرغوب بها، وتعتمد عملية تغيير الاتجاهات على مجموعة عوامل، ومنها: طبيعة الاتجاه وشدته، ووجود أهداف جديدة، أو معلومات جديدة تعمل على إضعاف الاتجاهات القديمة، وطبيعة الشخص، أوالجهة التي ستقوم بعملية تعديل الاتجاهات، ومدى الثقة بين الشخص ، وبين من يرغب في تغيير اتجاهاتهم، والطريقة المستخدمة في تعديل الاتجاهات.

ومن المهم في أثناء تغيير الاتجاهات، "مراعاة أن العمل في المجالات التي لم تتكون فيها اتجاهات أكثر سهولة من القضاء على الاتجاهات القديمة" (Walter, 1970:ص 54)، و"استخدام مجموعات عمل، ومناقشة الاتجاهات، والحذر من الاصطدام المباشر مع المعتقدات الأساسية للأفراد"،(Herbert، 1971 :ص 94).

تخضع الاتجاهات كظاهرة سيكولوجية اجتماعية للقياس, ويمكن قياسها باستخدام طرائق، ووسائل متعددة، والاتجاهات كأي متغيرات متوسطة بين المثيرات، والاستجابات

يصعب قياسها مباشرة؛ لتعقد طبيعتها؛ وعدم وضوح العلاقة المباشرة بين السلوك والاتجاه, ومع ذلك يلجأ العلماء إلى قياسها، والتعرف عليها من خلال سلوك الفرد, أو أدائه في المواقف ذات الصلة بموضوع الاتجاه.

وتؤدي عملية قياس الاتجاهات وظائف مهمة ، إذ تسهم في التنبؤ بالسلوك؛ لما لها من تأثير في السلوك اللفظي، أو العملي، وتسهم كذلك في وضع خطط، أوتعديلها أو تنميتها.

ومن أبرز طرائق قياس الاتجاهات طريقة ليكرت Likert ، " التي تعتمد على وضع مقياس يتكون من مجموعة فقرات ذات صلة بموضوع الاتجاه، ويطلب من المفحوص اختيار إحدى الاستجابات الموجودة أمام كل فقرة، معبراً عن درجة موافقته، أو عدم موافقته عليها, ويحسب الاتجاه من خلال حساب الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على الفقرات كافة". (زهران, 1972 :ص 146).

تأثيرات التلفاز الجانبية على حياة الطفل

يعد التلفاز من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في تنشئة الطفل, لما يشكله من جاذبية للأطفال تشدهم إليه ، إذ إنه أصبح شريكاً رئيساً للأسرة والمدرسة والمجتمع وللوالدين في توجيه الطفل ، ويعتمد مدى تأثير التلفزيون في الأطفال على العديد من العوامل؛ ومنها: مقدار المشاهدة, وعمر الطفل, وشخصيته, وإذا كان الأطفال يشاهدون التلفزيون بمفردهم أو بصحبة الكبار, وإذا كان الآباء يتحدثون مع الأطفال عما يشاهدونه أم لا، ويسهم في بلورة الاتجاهات وتغييرها, بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي, أو برامج الخيال التي تشبع كثيراً من رغباته, ما يعني أن التلفاز ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب, ولكنه يسهم أيضاً في تشكيل سلوك الأطفال.

ولكن مع ذلك هنالك جوانب سلبية عديدة للتلفاز، يحذر منها الأطباء والمعلمون والمختصون بعلمي الاجتماع والنفس ، إذ يتخذون أحيانا موقفاً سلبياً من التلفاز ويدينونه، إذ "التلفاز هو من جهة نعمة، ولكنه من جهة أخرى يخفي في داخله خطر تشجيع العادات، والسجايا السيئة في شخصية الطفل" (الهلالي،2001 : ص114).

ويمتاز التلفاز عن غيره من وسائل المشاهدة بخصائص ومميزات, منها: أنه يستخدم الصورة المتحركة والصوت معاً في تأدية الرسالة عن طريق حاستي السمع والبصر ، ما يعمق أثره في الطفل ، كما أنه يكبر الأشياء الصغيرة التي يصعب مشاهدتها بالعين المجردة، فتبدو على الشاشة كبيرة ، وواضحة، كما أنه يقدم وفرة غزيرة من المعلومات التي تأتي عن طريق الكلمات والصور، وتعبيرات الوجه والحركات، ويمتاز أيضا بأنه وسيلة اتصال لها فاعلية؛ لأنه يسمح بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين في آن واحد، و"يعد من الوسائل التربوية الهادفة في تعليم اللغات والمعارف الإنسانية ، وله إمكانات متعددة ومتنوعة في مجالات النمو اللغوي من حيث البرامج التي يقدمها أكانت: دينية, أم اجتماعية أم ثقافية أم علمية, أم صحية"; (الروسان, 1996 :ص 58).

لذلك يعد التلفاز من أخطر مصادر الإعلام الموجهة للطفل, لما "له من جاذبية خاصة للأطفال، وقد أوضحت مقابلات الأطفال في إحدى الدراسات أن جزءاً من جاذبية التلفاز يكمن في سهولة نيله وإدراكه، وما ينتج عن ذلك من قيمته كشغل شاغل"، (هيلد,1967 : ص33).

ويؤثر التلفاز في التنشئة الاجتماعية للطفل التي تعرف بأنها عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، وهي "العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب

من التناسق والنجاح ، وتشترك في عملية التنشئة عدة عوامل ، ومنها التلفاز"، (حمص، سلمى، والبشير ،2009 :ص 148).

ولقد أخذ التلفاز كأحد أهم وسائل الإعلام أو الاتصال في الآونة الأخيرة يشكل مصدراً مهماً من مصادر التنشئة الاجتماعية؛ لما له من تأثير مباشر في سلوكات النشء، فمع تنوع البرامج والأفلام الهادفة، وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة كبيرة، ولمدة طويلة يقضيها الأطفال والناشئة في مشاهدة برامجه، فلهذه الوسيلة التأثير الكبير في عقول الأطفال، وجوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية.

أشار الهلالي في كتابه إلى مجموعة من الدراسات في مجال الإعلام والاتصال والسلوك عند الأطفال بأنهم يعشقون الصور التليفزيونية، ويتأثرون بقيمها ومعاييرها بصورة شعورية، أو لا شعورية، وأن أغلب الأطفال يميلون إلى تقبل جميع الأفكار، والمعلومات والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام، ويتذكرون هذه المواد بشكل أفضل، ويمكن إرجاع هذه الخاصية في الأطفال إلى قابلية مرتفعة للاستهواء، إذ ليس لديهم الخبرة أو الثقافة التي يحكمون من خلالها على مضمون المادة الإعلامية التي تقدم إليهم ومحتواها.

ويقوم الأطفال بمشاهدة البرامج التلفزيونية لأسباب متعددة، وبينت دراسة أجريت؛ لمعرفة هذه الأسباب أنها تشمل حاجتهم إلى مشاهدة البرامج؛ ليتحدثوا عنها في المدرسة في اليوم التالي، وحاجة الأطفال للضحك والفكاهة، ورغبتهم في تغيير المزاج أو الانفعال، ورغبتهم في مشاهدة العنف المتقن الذي يقدم بطريقة فنية، وإشباع الفضول لدى الأطفال للعلم والمعرفة في الجوانب المتعددة، وتحقيق أهداف تتعلق بالتأهيل الاجتماعي، وارتباطهم وتعلقهم ببعض الشخصيات التي تظهر بشكل منتظم على شاشة التلفاز، ورغبتهم في الشعور باليقظة

والاستثارة. كما يشاهد بعض الأطفال البرامج التلفازية بحكم العادة ولإضاعة الوقت، ومشاهدة الإعلانات التلفزيونية (القايدي، 1422:ص 128 ــ 136).

وأظهرت نتائج الدراسات في مجال الإعلام والاتصال أن الأطفال يتفاعلون نفسياً وانفعالياً مع البرامج والموضوعات، التي تعرض على شاشة التلفاز، وهذا يعني أن هذا التفاعل يعود سببه إلى تفاعل الأطفال مع الصور التلفزيونية المصحوبة بالمخاوف والقلق، والتوترات النفسية التي تؤثر في مجملها على سلوكهم ليصبح سلوكاً عدوانياً.

يقول (باندورا): " لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ، ويتم تعلمه من خلال القدوة في أثناء ملاحظتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أحدنا فكرة عن كيفية إنجاز السلوك الجدي" ، (نظرية التعليم الاجتماعي، 1963 :ص 141).

وقد" زاد التلفاز كثيراً من نطاق النماذج العدوانية المتاحة للطفل النامي، فلقد أتاح لكل من الصغار والكبار الفرص الكثيرة لتعلم المجموعة الكاملة من السلوك العدواني ، التي تأتيهم إلى منازلهم وغرف نومهم". (الجميل، 1988:ص 26 ــ 27).

ويؤثر التلفاز على مستوى الطلبة في المدرسة والقراءة، إذ إن مشاهدة الأطفال للتلفاز لها تأثير سلبي في ذكائهم، فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفاز انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

لقد أظهرت دراسات بين تلاميذ الصف السادس الذين يسكنون في بيوت يبث فيها جهاز التلفاز باستمرار، وبين زملائهم الذين يتم تشغيل التلفاز في منازلهم لوقت أقل، أن درجات ثلثي تلاميذ البيوت المستمر فيها تشغيل التلفاز لمدة سنة واحدة على الأقل أقل من مستوى الصف، فيما فاقت درجات ثلثي المجموعة غير المستمرفيه تشغيل التلفاز مستوى الصف، أو أعلى من ذلك.

ثبت أن الأطفال الذين سمح لهم بمشاهدة التلفاز يومياً لساعات كثيرة في السنوات السابقة لدخولهم المدارس حصلوا على درجات في القراءة والحساب واختبارات اللغة عند نهاية الصف الأول أقل من الأطفال الذين كانت مشاهدتهم التلفازية قليلة خلال سنوات ما قبل المدرسة.

وكثير من طلبة المدرسة الذين لا يكملون أداء واجباتهم المنزلية يعود سبب ذلك في كثير من الحالات إلى مشاهدة التلفاز، إذ إن المبالغة في مشاهدة البرامج التلفازية تؤدي إلى إلهاء الأطفال، وصرفهم عن إنجاز وظائفهم المدرسية.

كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية دون أية عملية اختيار، وانتقاء من شأنها أن تضعف قدرة الطفل على التمييز، والتذوق الجمالي وبالتالي، ما يعني أن مشاهدة التلفاز تصبح مضيعةً للوقت.

وقد ثبت تأثير التلفاز السلبي في الأطفال الصغار ككل، إذ "إن المشاهدة المفرطة للبرامج التلفازية تجعل بعضهم كسالى ، وبات واضحاً أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطفل أمام شاشة التلفاز زاد خطر تراجعه في التحصيل الدراسي"(كبارة، 1994 :ص364).

2- القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات

إن التلفاز يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات، بمعنى أنه يقلل الوقت الذي يمكن أن يستخدمه الطفل بفاعلية، ما يمنعه من القيام بنشاطات ذات فائدة، ويرسخ ويثبت في الذهن آراء، ووجهات نظر جاهزة، وأحادية الجانب، إذ إن التلفاز قد غيَّر محيط الأطفال،عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم فقط، وحلوله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب أي: عدم القيام بشيء محدد.

إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب هي الأوقات التي تنمي كفاءاتهم، وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة، إذ إنهم يستطيعون التفاعل مع محيطهم، وهكذا، وبطريقة تلقائية وطبيعية يتعلمون من تجاربهم في حياتهم اليومية، ولكن التلفاز يحرم الأطفال من كل ذلك، ويضيع الوقت الذي يحتاجونه لمراكمة الخبرات المتنوعة بشكل مباشر، ويبعدهم عن اللعب والتجارب الأخرى المهمة بالنسبة لنموهم، وتطورهم ، ولم يفعل سوى القليل لتحفيز وتشجيع الاهتمامات والرغبات، وتحسين الأذواق، وتوسيع مدى تجربة الطفل المشاهد وخبرته(القرشي،2007 :ص 75).

3 - تقليص العلاقة بين الطفل والأسرة:

إن الطفل بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه وإخوته بحيث يجلسون، ويتحدثون، ويلعبون معاً، ولكن التلفاز يجذب انتباه الجميع إلى نفسه، فبدلاً من أن ينظر الأطفال الى بعضهم بعضا، فإنهم ينظرون إلى جهاز التلفاز، وعندما يبكي طفل أو يريد أن يتكلم بشيء يقوم الآخرون بإسكاته فوراً ، وربما بعنف؛ لأنهم يريدون متابعة مشاهدة التلفاز، وهذا كله يؤثر سلباً في العلاقة الودية التي يحتاجها الطفل في الأسرة (إبراهيم,1979 : ص36).

4– مشاهد العنف في التلفاز

إن التلفاز يربي الأطفال على العنف، فقد كشفت الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لأكثر من ساعة في اليوم معرضون لأن يكونوا عنيفين في المستقبل.

وظل موضوع العنف على شاشة التلفاز وتأثيراته المحتملة على الأطفال موضع خلاف في الرأي لفترة طويلة، وقد أُجريت دراسات في هذا الموضوع بناءً على طلب الكونغرس الأميركي للفترة بين الأعوام 1954 – 1977، وحينما نشر تقرير إدارة الصحة العامة عن (التلفاز والسلوك الاجتماعي) خصصت أربعة مجلدات من خمسة للدراسات التي تناولت

تأثيرات مشاهدة برامج العنف التلفازية. ولهذا الاهتمام الشديد بتأثيرات العنف في التلفاز على الأطفال ما يبرره؛ فعدد الأحداث الذين أُلقيَ القبض عليهم؛ لارتكابهم جرائم عنف خطيرة ارتفع بنسبة 16بالمئة بين عامي 1952 – 1972، استنادا إلى أرقام مكتب المباحث الفيدرالي الاميركي، وطبقاً لما جاء في دراسة متميزة أُجريت في مركز دراسات علم الإجرام والقانون الجنائي بجامعة بنسلفانيا الأميركية، إذ تمت المقارنة بين مجموعتين كبيرتين من شباب المدن بلغت إحداهما سن الرشد في الستينيات، والأخرى في السبعينيات، وقد أظهرت مجموعة السبعينيات أن معدل عمليات القتل والعنف الأخرى كان أكبر ثلاث مرات من نظيره من مجموعة الستينيات، ولما كانت الفترة ما بين عامي 1952–1972 هي الفترة الفعلية لتعاظم شأن التلفاز في حياة الأطفال الأميركيين، لأن الأطفال الذين بلغوا سن الرشد في عام 1960 يعدّون جوهرياً، من جيل ما قبل التلفاز، ومع تشبع البرامج التي يشاهدها الأطفال بالجريمة والتخريب فقد بدا أن من الصواب البحث عن صلة بين المسألتين بيد أن هذه الصلة لا تزال تراوغ علماء الاجتماع، والباحثين على الرغم من جهودهم الكبيرة؛ لإثبات وجودها، فالعنف البغيض حقاً الذي يظهر على شاشات التلفاز في البيوت لابد أن تكون له تأثيرات عميقة في سلوك الأطفال، إلا أنه من الواضح أنه لن يجعلهم يتصرفون بصورة خطيرة ضد مصلحة المجتمع(Thabet، 2004 :ص 22).

دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفاز:-

يترتب على الأسرة دور كبير في استخدام التلفاز, ويمكن توضيح هذا الدور بالواجبات التالية: تعويد الطفل على مشاهدة التلفاز في أوقات محددة, مع توجيهه إلى بعض الأنشطة الأخرى كالقراءة واللعب, بأسلوب القدوة وليس بالأوامر، ومناقشته عقب البرامج المهمة, وتعزيز المفاهيم الإيجابية, وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديه، وتوجيهه لمشاهدة برامج معينة ومتابعتها, مع الاهتمام بتحديد ساعة ذهابه للفراش, مهما كانت جاذبية البرامج حتى لا يؤثر السهر والإجهاد في نشاط الطفل في اليوم التالي (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, 1986 : ص81).

وعلى الأسرة عدم استخدام التلفاز كأداة للنظام والعقاب أو المكافأة, ذلك أن المبالغة في استخدامه على هذا النحو تزيد من القيمة التي يعقدها الأطفال على مشاهدة التلفاز، ولا تسمح بمشاهدته في الظلام؛ لأنها تزيد من الأثر العاطفي الذي يخلفه البرنامج, و تزيد من تحديق البصر وإرهاقه، ولاتسمح بتعريض الأطفال للبرامج التي قد تثير رعبهم واضطرابهم، مثل برامج القتل والجرائم المثيرة, لما تثيره من خوف, وأن القتل والقوة هما السبيل الوحيد لفض كل المنازعات، وأن يكون الوالدان قدوة للأبناء, فإذا كان الآباء يشاهدون التلفاز بصفة مستمرة، ودون تمييز بين البرامج الغثة والجيدة, ويمنعون أطفالهم من الاستفسار؛ خوفاً من مقاطعتهم للبرنامج فإنه لا لوم على الأطفال من التأثر بما يقدمه لهم التلفاز من قيم، وعادات سيئة (وزارة التربية والتعليم الأردنية, 1979 :ص 66).

التلفزيون الأردني

وفي مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مساعد مدير البرامج في التلفزيون الأردني مهند الصفدي*، بتاريخ 2010/4/20 للحديث عن نشأة وتاريخ التلفزيون الأردني والذي بدأ الحديث عن قانون مؤسسة التلفزيون الصادر عام 1968 وأن افتتاح التلفزيون الأردني جاء

في مرحلة ما بعد حرب 1967 ليقوم بدوره الوطني مع الإذاعة في شتى الميادين في أحد أخطر المراحل التي مرت بها الأمة العربية .

وبدأ التلفزيون الأردني بالعمل باستوديو واحد وبرنامج عام لمدة ثلاث ساعات يومياً باللونين الأبيض والأسود، ثم بدأ بث القنال الأجنبي لبث البرامج الأجنبية والعربية في عام 1972 .

وفي شهر نيسان / إبريل 1974 تحول البث العادي إلى بث ملون وتم توسيع نطاق البث التلفزيوني عام 1975 بحيث أصبح يغطي المملكة، ويبث البرنامج العام لمدة ست ساعات يومياً والبرنامج الأجنبي بما في ذلك نشرات إخبارية باللغة الإنجليزية والفرنسية .في الأول من أيلول / سبتمبر 1985 تم دمج الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة .

وفي عام 1989 بدأ التلفزيون بنشرة أخبار أسبوعية لأهم أحداث الأسبوع بلغة إشارات الصم، وأصبحت شبكة الإرسال التلفزيوني تغطي ما يقارب 80% من مساحة المملكة و 90% من سكانها ، وبلغ عدد محطات الإرسال والتقوية التلفزيونية المنتشرة في المملكة 42 محطة

ترتبط استوديوهات التلفزيون الأردني بمحطات الأقمار الصناعية المتصلة بمنظومة الانتلسات (الأطلسي والهندي) والعربسات ويوتلسات حيث تم إنشاء محطة عمرة عام 1988.

وفي 1990/2/24 بدأ التلفزيون ببث المجلةالمرئية (التلتكست) بمعدل 4 ساعات يومياً على القناتين .

وفي 1993/4/27 تم افتتاح القناة العربية الأردنية، كما جرى افتتاح القناة العربية الثالثة في 1998/5/25لتقوم ببث جلسات مجلس الامة بالإضافة إلى الأحداث الرياضية المحلية والعالمية.

وفي شهر كانون الثاني من عام 2001 خضعت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى إعادة هيكلة إذ تم دمج برامج القناة الأولى والثانية في قناة رئيسية واحدة وتخصصت القناة الثانية بالبرامج الرياضية في حين تم تشغيل القناة الثالثة بالتعاون مع القطاع الخاص وعلى أساس فترتي بث: صباحية ومسائية. وتخصصت الصباحية ببرامج الأطفال والكرتون بينما تخصصت المسائية ببث الإفلام وفي 2008/5/1 تم إيقاف بث كل من القناة الثانية وقناة الأفلام .

وأضاف أن مبنى التلفزيون يضم خمسة ستوديوهات(أحدها للأخبار), ويبث برامج باللغتين الإنجليزية والفرنسية ، ويقدم برامج متنوعة نسبتها أسبوعياً كما يلي : برامج محلية متنوعة(34%), برامج إخبارية وسياسية(15%), مسلسلات عربية(15%), برامج أطفال(15%), برامج ثقافية(5و6%), برامج أجنبية(5و6%), وبرامج رياضية(8%), هذا وتبلغ نسبة الإنتاج المحلي على القنال العام(56%), والخارجي العربي(17%), ومن الشركات المحلية(13%), والأجنبية(14%).

وأنشأ التلفزيون أستوديوهات صغيرة له خارج العاصمة(عمان) في معان, والكرك, وإربد, واستفاد من أستوديو قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك, لنقل الفعاليات والأخبار المحلية المباشرة.

وأظهرت دراسة أجرتها "ابسوس ميديا" أن التلفزيون الأردني يحتل المرتبة الأولى من حيث المشاهدة من قبل المواطن الأردني مقارنة مع باقي وسائل الإعلام المحلية ، إذ بلغت نسبة المشاهدة 42% و حقق المرتبة الاولى من حيث نسب المشاهدة مقارنة مع ما يزيد على 400 محطة تلفاز إقليمية متخصصة، وأن المواطن الأردني يعد قناة التلفاز الأردني المصدر الأساسي لتلقيه المعلومات العامة ، أما فيما يتعلق بالخبر المحلي فقد أظهرت النتائج أن

التلفزيون الأردني يحتل المركز الأول مصدراً لهذا النوع من الأخبار بفارق كبير عن باقي المصادر (الدستور، 2010).

واحتلت برامج الأطفال حيزا من خريطة البرامج لكنها قليلة ولا تتناسب مع أهمية هذه الشريحة من المجتمع.

ومن البرامج التي أنتجها للأطفال :برنامج "إحنا الحلوين، و " بنت و لد" ، وحكايات سمسم ، وبرنامج أحلى الأوقات ، ولكن بشكل عام برامج الطفل في التلفزيون الأردني قليلة جدا, بسبب قلة عدد المعدين والمذيعين في قسم الأطفال بالتلفزيون, بالتالي لا نستطيع الخروج إلا ببرنامج واحد، وإن أغلب العاملين في التلفزيون الأردني في برامج الأطفال لا يتم تعيينهم على أساس الكفاءة والخبرة.

وإن برامج الطفل في التلفزيون الأردني موجودة لكنها ليست بتلك النوعية التي تخلق رابطا بينها وبين الطفل, كما أنه لا يوجد هنالك أي تنافس مع المحطات المتخصصة للأطفال مثل MBC3 وقناة الجزيرة للأطفال, فهذه المحطات تقدم برامج من نوعية جيدة وتخلق بينها وبين الطفل علاقة تواصل دائمة, كما أن التلفزيون الأردني لا يوظف الكوادر الجيدة التي تناسب مثل نوعية هذه البرامج"(العرب اليوم ، 2008)

الدراسات السابقة

إن من أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية:-

الدراسات العربية

1- دراسة فلفلان (2008) وهدفت الدراسة المعنونة بـ" **الإعلام المرئي وتأثير على رسوم الأطفال في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة** " إلى معرفة مدى تأثر الأطفال بما يعرض عليهم من برامج من خلال رسومهم وتوصلت إلى عدد من النتائج، ومنها: يعتمد الأطفال وبشكل كبير على التلفزيون في رسم مواضيعهم القصصية فقد لوحظ أن التلفزيون يكسب الطفل ثقافة بصرية، من خلال رسم الطفل لعناصر غير موجودة في بيئته الطبيعية، يكمن التأثر السلبي للتلفزيون من خلال رسم الطفل لموجزات تدل على ظاهرة العنف، ثم الظواهر السلبية والظواهر المأساوية،أما التأثير الإيجابي فتوضح من خلال كتابة الطفل لمفردات لغوية باللغة العربية الفصحى ورسم ظواهر اللعب والمرح.

2- دراسة الليحاني (2006) هدفت الدراسة المعنونة بـ " دور الإعلام التربوي في تربية طلبة المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة"،إلى معرفة أسس وأهداف ومشكلات الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية، ودور الإعلام التربوي في تربية طلبة المرحلة الابتدائية وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك أسساً للاعلام التربوي يجب الانطلاق منها، وهناك أهداف يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيقها، وهناك مشكلات يجب حلها.

3-دراسة صابر (2001) هدفت الدراسة المعنونة بـــ " جوانب المعرفة الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال في التلفاز المصري وعلاقتها بالمراهق"، إلى معرفة تأثير مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على تزودهم بالمعارف ، وتوصلت إلى عدد من النتائج ، ومنها: أن برامج الأطفال في التلفاز تزود الطفل بكثير من المعلومات، وبخاصة المحصول اللغوي، وتمده بالمعارف، والأفكار والمهارات التي تساعده في فهم مواد الدراسة، وحل مشكلاته عن طريق التفكير، والربط والاستنتاج، وتحقق الكثير من حاجاته ومنها الترفيهية و تقضي على الشعور بالملل، وأن التلفاز يعد وسيلة جيدة لاجتماع الأسرة في أوقات الفراغ، ويقوي العلاقات الطيبة بين أفرادها ، ما يؤثر في تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة.

4-دراسة (الحلواني,2000) هدفت الدراسة المعنونة بـــ " البرامج التعليمية التي تقدمها قناة النيل التعليمية المتخصصة وعلاقتها بالطفل"، للتعرف إلى المواصفات العامة الضرورية للبرامج التعليمية وبخاصة الفنية ،وواقع هذه البرامج، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(300) طالب وطالبة من طلبة الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن (1 ر1 9%) من الطلبة يواظبون على مشاهدة البرامج التعليمية التي تقدمها قناة النيل التعليمية المتخصصة، وأن (5 ر65%) منهم من يستفيد من برامجها.

5-دراسة(هلال, 1999) هدفت هذه الدراسة المعنونة بـــ " أثر برامج التلفاز على النمو المعرفي لدى أطفال ما قبل المدرسة"، للتعرف إلى الموضوعات والمعلومات التي قدمها برنامج البرلمان الصغير في التلفاز, والتعرف على عادات وأنماط المشاهدة للبرنامج, وأجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طفل من أطفال المدارس,

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ان (99 %) من أفراد العينة يشاهدون التلفاز, وجاءت مشاهدة برامج الأطفال بنسبة(99%)، وجاء استخدام اللهجة العامية في مقدمة المستويات اللغوية التي قدمت من خلالها المعلومات بنسبة(91.7%).

6-دراسة(الشوربجي, 1998) هدفت دراسته المعنونة بـــ " مدى مراعاة برامج الأطفال بالتلفاز المصري للجانب المعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة..دراسة تحليلية على برامج القناة الأولى" للتعرف إلى مضمون الجوانب الاجتماعية، التي حظيت بالاهتمام من برامج الأطفال، ومراعاتها لاحتياجات مرحلة ما قبل المدرسة، وأجريت الدراسة على برامج الفترة الصباحية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة, وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: ارتفاع نسبة المعلومات العلمية بالنسبة لباقي المعلومات، التي تقدمها برامج الأطفال، إذ بلغت نسبتها (53%)، وارتفاع نسبة استخدام اللهجة العامية على باقي المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات، والجوانب الاجتماعية للأطفال، وجاء الحديث المباشر في المرتبة الأولى متقدما على باقي القوالب الفنية المستخدمة في البرامج.

7-دراسة (القطيش, 1995) هدفت هذه الدراسة المعنونة بـــ"معرفة أثر استخدام برامج التلفاز التعليمي وفق نظام تقني متكامل على تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، مقارنة بنتائج تحصيل الطلبة الذين تعلموا بواسطة استخدام برامج التلفاز التعليمي بشكلها المعتاد" إلى معرفة أثر مشاهدة التلفاز التعليمي وفق نظام تقني متكامل على تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مقارنة بأثر مشاهدة التلفاز التعليمي بشكلها المعتاد ، وشملت الدراسة(500) طالب وطالبة موزعين على (12) شعبة دراسية

اختيرت عشوائيا من مجموع الشعب الدراسية لطلبة الصفوف الثلاثة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل المعرفي للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية عند طلبة الصفين الثاني والثالث الأساسيين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة على مستوى الصف الأول الأساسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة المدارس يعزى إلى الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة تعزى لتفاعل الجنس، وطريقة التدريس عند طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

8-دراسة (كبارة , 1994) هدفت دراسته المعنونة بـــ "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال)، إلى بيان أثر التلفاز في تنشئة الطفل ، وقامت على تحليل إجابات 106 استبانات لأولياء أمور تلاميذ ، و120 لأولياء أمور لتلميذات في مدارس رسمية مسيحية وإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها : ضرورة إيجاد برامج توجيهية وإرشادية للأهل تستهدف الذوق العام لما هو عيب، وما هو صواب، وإعطاء مفهوم شامل للتربية الشمولية، والنظر إلى التلفزيون واحداً من الوسائل المؤثرة والفاعلة في عملية الإعداد التربوي والتنشئة الاجتماعية للأطفال، وإيلاء أفلام الكرتون اهتماما أكبر واعتماد اللغة العربية لغة للحوار والمحادثة في هذه البرامج، وإيجاد سلطة إعلامية وثقافية عليا ، تشرف على البرامج المذاعة عبر وسائل الإعلام .

9-دراسة(الحاج حسن, 1993) هدفت دراسته المعنونة بـــ"برامج الأطفال المدبلجة في التلفزيون الأردني"، إلى قياس تأثير التلفاز في لغة الطفل وسلوكه، وتوصلت إلى أن لمشاهدة التلفاز أثراً كبيراً في زيادة الثروة اللغوية، وحقائق المعرفة ، وأن برامج

التلفاز يمكن أن تكون ذات أثر إيجابي في سلوك الأطفال، وبناء الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي والفكري لهم، وإثراء حصيلتهم المعرفية والثقافية، وزيادة الأداء اللغوي والرياضي وتحسينها لديهم، وأن تقديم برامج التلفاز المناسبة للأطفال واحدة من أخطر العوامل المؤثرة في تربية الطفل، و بناء ثقافته.

10- ندوة عقدت بالرياض (1988) بعنوان "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟" ، وهدفت إلى معرفة أثر وسائل الإعلام المتعددة بتزويد الطفل بالمعلومات، ودورها التربوي بالإضافة إلى وظيفتها الإعلامية، وتوصلت إلى أن لوسائل الإعلام أثراً تربوياً كبيراً، و بخاصة أن المدة التي يقضيها الطالب في المدرسة هي بين أربع إلى خمس ساعات، فيما وسائل الإعلام تلحقه أينما ذهب، ولهذا يفوق أثرها في الطفل على أثر المدرسة ، وأن الاختلافات الفردية ترتبط بالاستعدادات الفردية النفسية التي تؤثر في العملية الاتصالية.

وبينت العوامل التي توضح درجة التأثير في المشاهد سلباً وإيجاباً، وهي التعرض الانتقائي إذ يميل الناس إلى مشاهدة المواد الإعلامية، التي تتضمن وجهات نظر شبيهة بوجهات نظرهم، والإدراك الانتقائي: إذ يفسر الفرد كل ما يتعرض له بطريقة تدعم وجهة نظره، والاستبقاء والتذكر الانتقائي: إذ يميل الناس إلى تذكر ما يتناسب ووجهة نظرهم، وأشارت إلى أن كل طبقة اجتماعية تتميز بمميزات خاصة تجعلها تستجيب بطريقة مختلفة عن الطبقات الأخرى، وترتبط العلاقات الاجتماعية والقيم نوعاً ما بتأثر الإنسان بما يقدم إليه مما يؤثر في علاقاته مع الناس، ويغير في شخصه وقيمه وعاداته.

كما توصلت إلى مشاهدة الطفل للتلفاز تتجاوز حدود الزمان و المكان وتتخطى حاجز الأمية، وتسهم في التكوين العلمي والاجتماعي والثقافي للطفل أكثر مما تسهم به الدروس التقليدية ،ويزيد التلفاز من خبرات الطفل، وهو مصدر مهم لمعلوماته، ويسهم في نموه بشكل رئيس.

11- دراسة (العبد,1984) هدفت الدراسة المعنونة بـ " دور التلفاز في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال" الى التعرف على المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال التلفزيونية و مدى إقبال الأطفال على مشاهدتها, وخصائصهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وأجريت على عينة تحليلية لدورتين تلفزيونيتين من برامج الأطفال المقدمة في التلفاز المصري، وعينة ميدانية قوامها(40) طفلاً وطفلة من الريف والحضر, وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن (26ر94 %) من أفراد العينة يشاهدون التلفاز, منهم(9ر92%) يشاهدون بانتظام, و(55ر87 %) يفضلون متابعتها, مقابل(74ر5%) من أفراد العينة لا يشاهدونها، وبينت (78ر94%) من الأطفال يحصلون على المعلومات من التلفاز, وجاءت برامج الأطفال من أهم البرامج التي تمدهم بالمعلومات ، إذ بلغت نسبتها (70ر69) والبرامج الرياضية (88ر33%) والمسلسلات العربية(13ر31%) من جملة من سئلوا.

الدراسات الأجنبية

1- دراسة لوران (1993,Lorraine) هدفت الدراسة المعنونة بـ "تأثير الإنتاج التلفزيوني المصور على الأهداف الاجتماعية المقدمة في برامج التلفاز" للتعرف إلى أثر برامج التلفاز المصور في الأهداف الاجتماعية في برامج الأطفال.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (12) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين(3– 6) سنوات عن طريق لقاءت مع الأطفال, وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن البرامج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة الاجتماعية للأطفال، وتقدم لهم قصصاً تفرق بين الخير والشر على عكس البرامج التي تعتمد على المعلومات غير المفيدة، التي يستوعبها الطفل بسرعة بغض النظر عن فهم الرسالة الموجودة في الكارتون أم لا.

2– دراسة شيرين(Shereen,1990) وهدفت الدراسة المعنونة بـــ " تحليل أثر أنماط مشاهدة التلفاز ومعامل الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس في تطور اللغة والمدركة لأطفال ما قبل المدرسة" للتعرف إلى حجم تأثير مشاهدة التلفاز في النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها(173) طفلاً من (14) روضة وداراً للرعاية في منطقة متر وبوليتان, وتم تطبيق استبانة على الوالدين .

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة التلفاز أظهروا دلالات على تفضيلات أقل للغة التعبيرية مقابل اللغة المسموعة.

3– دراسة توماس(Thomas, 1981) وهدفت الدراسة المعنونة بـــ" أثر التلفاز في قيم الأطفال" إلى دراسة أثر التلفاز في اكتساب القيم والتعامل مع مجتمعه ، وتوصلت إلى أن الأطفال يتأثرون بما يعرض عليهم في التلفاز ، وأن الآباء على وعي بذلك ، لذا عليهم أن يشرفوا على مشاهدة أطفالهم للتلفاز، وأن يتفاعلوا معهم حول البرامج التي يشاهدونها.

وتوصلت أيضا إلى أن التلفاز يسهم في تشكيل معتقدات الأفراد، بإكسابهم قيما و اتجاهات معينه، وأن المعلومات المكتسبة من وسائل الإعلام تدمج في تصورات الفرد للواقع الاجتماعي وتقود للتعلم و السلوك.

4- دراسة روبن(Rubin ,1979) هدفت الدراسة المعنونة بـــ "استخدام الأطفال والمراهقين للتلفاز", للتعرف إلى استخدام الأطفال والمراهقين للتلفاز ومدى الإشباع الذي يتحقق من مشاهدتهم له, وقد أجرى الباحث مقابلات مع مجموعة من المراهقين؛ لمعرفة دوافع استخدامهم للتلفاز؛ وما يتحقق من إشباع لديهم،وبخاصة في مجال التعليم.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مشاهدة الأطفال والمراهقين من أجل التعلم، وبين إدراك الحقيقة والواقع، إذ إن هؤلاء الأطفال والمراهقين الذين يستخدمون التلفاز لأغراض التعليم المتعددة اعتقدوا أن المحتوى التلفازي يعكس الحقيقة أكثر من الحياة.

5- دراسة أكياما(Akiyama,1978) هدفت الدراسة المعنونة بـــ "التلفاز والأطفال" التي أجريت على برنامج تلفزيوني خاص بالأطفال يعتمد على الرسوم المتحركة, لقياس ردود أفعال الأطفال اليابانيين على التلفاز من خلال دراستين,طبقت الأولى على عينة قوامها (50) طفلاً عمر الواحد منهم عامان, والثانية على عينة قوامها (46) طفلاً في سن (4) سنوات, إذ جلس الأطفال في حجرة لمشاهدة برنامج تجريبي من التلفاز في الوقت الذي يعرض فيه بذات الحجرة فيلم رسوم متحركة سريع الحركة دون صوت على شاشة تلفاز آخر كعامل تشويش، وتمت ملاحظة الأطفال من خلال كاميرات فيديو وميكرفون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:ارتفاع معدل الانتباه لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، وأن معظم الأطفال استطاعوا الإجابة عن الأسئلة

الخاصة بالتفاصيل، وأن معظم الأطفال الكبار أظهروا فهمهم لإحساسات الشخصيات التي عرضت عليهم.

6- دراسة تيرني (1978,Tierney) جاءت هذه الدراسة بعنوان" إدراك القيم الاجتماعية في مسلسلات التلفاز المفضلة"، وهدفت إلى مناقشة كيفية تقديم القيم الاجتماعية في كندا للمراهقين والأطفال في فترة ما قبل المراهقة، وتحليلها ؛ لتحديد تأثير التلفاز على قيمهم، وهل ينقل أبطال المسلسلات القيم أم يدعمونها فقط؟ وتوصلت إلى أن مشاهدة برامج التلفاز في فترة المراهقة تتأثر بالحاجة الشخصية والهوية، وكذلك برامج التسلية ويعمل التلفاز على تدعيم القيم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة خلص الباحث إلى أن غالبيتها اعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات ، واتفقت جميعها على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأنها تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطفل, ويرتكز عليها إعداد الأجيال للمراحل التعليمية اللاحقة، وأنها تفاوتت في عدد أفراد العينة.

كما أنها بينت أن المستوى التعليمي من العوامل المؤثرة في اتجاهات الآباء نحو أبنائهم، وأن الوالدين الأكثر تعليماً تكون اتجاهاتهم نحو الأبناء أكثر سواء، وأن على الوالدين الاطلاع على البرامج التي يتعرض لها الطفل، وضبط عادات المشاهدة .

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها – في حدود علم الباحث – أول دراسة أردنية حول العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني، وأنها اهتمت بمنطقة محددة هي عمان الغربية للوصول إلى نتائج أكثر تحديدا منها لو وسعت

نطاق العينة المكاني، كما أنها اهتمت بعينة زمانية (الفصل الدراسي الثاني في الصف السادس للعام الدراسي 2009/2008) ، والتي تعد من أخطر المراحل العمرية في تنشئة الطفل، إذ يكون في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة.

وما يميزها أيضا أنها اهتمت بتسليط الضوء على تأثير الوالدين في تنظيم مشاهدة الأبناء للتلفاز ، وممارستهم لدورهم الرقابي المبني على الحوار والتفاهم، والقدوة وليس بالامر وإطلاق التهديد، والتحذير ؛ لإبقاء جسور التفاهم قائمة بين الوالد وابنه؛ ليتقبل منه التوجيه.

وامتازت الدراسة أنها بنيت على استبانتين أحدهما للطالب، والأخرى للوالدين، واتصفتا بتنوع أفراد العينة من حيث: الجنس والعمر والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة ، مما مكن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة، وشاملة للمؤثرات للتحقق من صحة الفرضيات، ولتكون معلومات متكاملة تبين احتياجات الآباء من الأبناء، والأبناء من الآباء لتحديد دور الآباء في أي الأوقات يكون مهما، وأيها أكثر أهمية ليتمكن من تعزيز الايجابي لدى الابن عند مشاهدة التلفزيون، أو بعد المشاهدة.

ولبيان ما يحتاجه الابن من أبيه عند مشاهدة التلفاز، وهذا أمر لم تركز عليه الدراسات السابقة، إذ ركزت على دور الآباء دون الالتفات لمطالب الأبناء واحتياجاتهم لتنظيم عملية المشاهدة لتكون مفيدة للابن ؛ حتى لا يضيع وقته فيما لايفيده من ألعاب.

وامتازت عن غيرها من الدراسات بأن عينتها المكانية صغيرة المساحة، والعينة الزمانية قصيرة إذ جاءت من ثلاثة أشهر إلى أربعة ، فلذلك جاء تحقيقها للنتائج دقيقا جدا.

كما أنها تتناولت المرحلة العمرية في سن 12 سنة، وهي مرحلة عمرية مهمة، فيما ركزت معظم الدراسات الخاصة بالطفل على مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة طفل ما قبل المدرسة أو مرحلة المراهقة، وهي بالتالي تتكامل مع تلك الدراسات.

الفصل الثالث

المنهجية

مقدمة

هذه دراسة وصفية تحليلية لمجتمع الدراسة الذي تكون من 1008 طلاب وطالبات من طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في مناطق عمان الغربية ، وعددها 108 مدرسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2008 / 2009 ، وتم اختيار مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية(Cluster Sample) , (عدس, 1999 : 62).

عينة الدراسة

تم اختيار طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في مناطق عمان الغربية بالطريقة العشوائية العنقودية Cluster Sample ، لقدرتهم على التعبير عن أنفسهم وإبداء الرأي واستكمال البيانات المطلوبة منهم لقدرتهم على القراءة والكتابة والتفاعل مع الباحث ،إذ إن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون قادراً على القيام بالعمليات المجردة ممايميزهم عن الأطفال الأقل عمرا ويسهل إجراءات الدراسة ويعطي تائج واضحة عن تأثير الوالدين على حياتهم،كما أن الدراسات السابقة ركزت على هذه الفئة العمرية تحديدا.

إذ تم تقسيم المدارس إلى مجموعات تبعا لمستوى الحي الذي تقع فيه، و إمكاناتها المادية من حيث مستوى المرافق المتوافرة فيها، وعدد طلابها وشعبها، وتم اختيار 25% من المدارس موزعة على المناطق المختلفة في عمان الغربية، والتي تعادل إحدى عشرة مدرسة .

وتم اختيار شعبة من كل مدرسة بطريقة عشوائية، وكان متوسط عدد الأطفال في الشعبة الواحدة بين (20 –25) طالباً و طالبة، وبذلك يكون عدد أفراد العينة بين (220–275) طالباً و طالبة.

والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة على مدارس عمان الغربية المشمولة بالدراسة.

الجدول 1. توزيع عينة الدراسة على مدارس عمان الغربية المشمولة بالدراسة.

الرقم	اسم المدرسة	الشعبة	الذكور	الإناث	المجموع
1	المنهج العلمي	ب	10	10	20
2	الصفوة الأساسية للبنين	د	10	10	20
3	الإبراهيمية الحديثة	أ	10	10	20
4	الطفل العربي	ب	10	13	23
5	النخبة الثانوية للبنات	ج	0	25	25
6	الإنجليزية الحديثة	ب	12	13	25
7	المونتيسوري الحديثة	أ	13	10	23
8	عمان الدولية	ه	12	10	22
9	التربية الريادية الأولى	و	15	10	25
10	الخمائل الأساسية	أ	11	12	23
11	فيلادلفيا الوطنية المختلطة	ب	12	11	23
المجمـــــــــوع		11	125	124	250

المصدر: مديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة / قسم التخطيط، 2009.

أداتا الدراسة

أعد الباحث استبانتين(Questionnaires) : استبانه خاصة بأولياء الأمور, وأخرى خاصة بالطلبة, وتم توزيعهما بوساطة الباحث شخصيا في المدارس على الطلبة، و أرسلت استبانات الآباء مع الأبناء ، وتكونت الاستبانة الخاصة بالآباء من مجموعة من الفقرات, تهدف إلى بيان العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بعمان الغربية، فيما تضمنت الاستبانه الخاصة بالطلبة متغيرات الدراسة القابلة للقياس، وقد اعتمد الباحث في إعدادهما على مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ، والمراجع والكتب التي تناولت الموضوع أو أحد جوانبه.

أولاً: استبانة خاصة بطلبة الصف السادس الأساسي.

–وضع الصورة الأولية للأداة, وقد احتوت على (43) فقرة، ومن أجل الدقة والموضوعية في بيان العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس عمان الغربية, حدد الباحث مستويين من الإجابة على النحو التالي:موافق: وصف لتنفيذ الفقرة بدرجة كاملة, ويعطى (2) درجتان، وغير موافق: وصف لتنفيذ الفقرة, ويعطى (1) درجة واحدة.

ثانياً: استبانه خاصة بأولياء الأمور

وضع الصورة الأولية للأداة, وقد احتوت على (43) فقرة، وتكون مقياس الردود من خمس درجات، تتراوح بين أبداً ، وتم إعطاؤها درجة واحدة، و دائماً وتم اعطاؤها خمس درجات).

صدق أداتي الدراسة

وللتحقق من صلاحية فقرات الاستبانة وملاءمة توزيعها على مجالي الدراسة (أولياء الأمور, والطلبة), اعتمد الباحث على آراء المحكمين لاختبار صدق المحتوى Contint (Validity) ، الذي يقيس مدى ملاءمة الفقرات لقياس العوامل المشمولة بالدراسة (أبو زينة , 2008).

تمّ عرض الاستبانتين في صورتيهما الأوليين, اللتين تحويان (112) فقرة على (3) محكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات الأردنية, والعاملين في مجال الإعلام, وطلب من كل محكم إبداء رأيه في الفقرات من حيث:

- مدى ملاءمة الفقرات للمجال.
- مدى تغطية الفقرات للمجال.
- مناسبة الصياغة اللغوية.
- إضافة، أو حذف لما يرونه مناسبا.
- مستويات الفقرات.

اعتمد الباحث إجماع (80 %) من المحكمين لقبول أي فقرة, وبذلك تمّ حذف وإضافة, وتعديل الفقرات التي أجمع أكثر من(20%) من المحمكين على عدم صلاحيتها، وفي ضوء آراء المحكمين على الصورة الأولية للأداة, تمّ حذف (26) فقرة، فأصبح عدد فقرات الاستبانتين في صورتهما النهائية (86) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة

للتأكد من ثبات التحليل Reliability: أي ضرورة توافر صفة الموضوعية فيه؛ كونها صفة أساسية يلزم توافرها في البحث العلمي (Cood, 1966 : 82), قام الباحث بالتحقق من الثبات بطريقة الإعادة Test- Retest Reliability على عينة عشوائية عددها (60) طالباً وولي أمر, بفاصل زمني مدته أسبوعان من تجميع البيانات، وبلغت النسبة (81و0%) ، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستبانة ودقتها.

التحليل الإحصائي

إجراءات معالجة البيانات وتحليلها:-

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائيStatistic Package for Social Science (SPSS)؛ لتحليل البيانات، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، فيما تم استخدام تحليل الانحدارين: المتعدد والبسيط؛ لفحص الفرضيات، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد قوة العلاقة، واتجاهها بين المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

جدول(2):

خصائص العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	132	% 52.8
انثى	118	% 47.2
المجموع	250	% 100
عدد افراد الاسرة		
4 أفراد أو أقل	66	% 26.4
5–6 أفراد	134	% 53.6
7 أفراد أو أكثر	50	% 20
المجموع	250	% 100
الترتيب		
الأول	28	% 11.2
الثاني	100	% 40
الثالث	77	% 30.8

الرابع	32	% 12.8 %
الخامس	13	% 5.2 %
المجموع	250	% 100 %
المستوى التعليمي للأب		
ثانوي أو أقل	65	% 26 %
دبلوم متوسط	12	% 4.8 %
بكالوريوس	148	% 59.2 %
دراسات عليا	25	% 10 %
المجموع	250	100
المستوى التعليمي للأم		
ثانوي أو أقل	28	11.2
دبلوم متوسط	25	10
بكالوريوس	190	76
دراسات عليا	7	2.8
المجموع	250	100

تحليل استبانة الآباء

جدول رقم(3) التوجهات المعرفية في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني (استبانة الآباء):

رقم الفقرة	العبارة	التكرار					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
*	*أشجع ولدي على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني من أجل :*							
1	زيادة القدرة على التعبير والمناقشة.	242	0	7	0	1	4.928	0.414
2	اكتساب القيم الاجتماعية كاحترام الوالدين وحب الوطن.	233	7	9	0	1	4.884	0.472
3	تنمية المهارات اللغوية وتعلم اللغة الصحيحة.	129	57	61	2	1	4.244	0.878
4	توضيح العلاقة بين ماتقدمه البرامج ومواقف الحياة اليومية.	35	38	158	19	0	3.356	0.814
5	الحصول على المعلومات المفيدة.	163	33	20	32	2	4.292	1.111
6	التمييز بين الرأي والرأي الآخر.	19	39	162	29	1	3.184	0.748
7	زيادة معلوماته والمساهمة على فهم قضايا الحياة.	45	77	94	32	2	3.524	0.957
*	أسمح لولدي بمتابعة برامج التلفزيون الأردني :							
8	لعدم وجود جهاز التقاط القنوات الفضائية (اللاقط).	19	25	148	31	27	2.912	0.977
*	أحرص على مشاركة ولدي في متابعة برامج التلفزيون الأردني من أجل :							
9	تشجيعه على مشاهدة البرامج التربوية والمفيدة.	181	47	21	0	1	4.628	0.671
10	أنظر إليه أثناء المشاهدة والتركيز على الجوانب الإيجابية.	19	83	140	8	0	3.452	0.682
11	مساعدته على التكيف مع رفاقه.	42	82	55	63	2	3.405	1.075
12	لصقل الهوايات والمواهب التي يتمتع بها.	16	67	66	95	0	3.016	0.964
13	موافقة آرائه تجاه البرنامج.	16	118	52	58	0	3.377	0.919
14	مناقشة الموضوعات التي تطرح في البرامج التلفزيونية أو المسلسلات.	54	78	85	32	1	3.608	0.976
15	لتوضيح العلاقة بين ماتقدمه برامج التلفزيون والواقع.	21	68	113	39	9	3.212	0.93

*	أستعين ببرامج التلفزيون الأردني لاستفادة ولدي من :							
16	متابعة المستجدات العلمية والتطورات التكنولوجية في المجتمع.	118	65	61	0	0	4.233	0.825
17	الحصول على المعلومات المفيدة والصحيحة ومن مصادرها الأصلية.	91	69	57	27	0	3.918	1.023
18	تعلم اللغة الإنجليزية من خلال نشرات الأخبار الأجنبية والأفلام الأجنبية.	43	36	104	61	0	3.25	1.021
19	لمشاركة في المسابقات وحل الألغاز من أجل ممارسة الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	19	96	74	55	0	3.323	0.91
20	الاستمتاع بالمسرحيات المسلية.	7	99	89	49	0	3.262	0.809
21	الاحتفاظ بالمعلومات لوقت أطول.	80	85	38	41	0	3.836	1.064
22	ربط المادة النظرية في المناهج المدرسية مع الناحية المرئية والعملية (مثال، حركات الكواكب والنجوم).	25	80	86	52	1	3.311	0.934
*	*أشجع ولدي على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني من أجل :*							
23	تعلم بعض المهارات وتقليد بعض الشخصيات الدرامية والكرتونية.	13	6	85	60	86	2.2	1.101
24	التعرف على طرق وسلوكيات إيجابية وتعديل السلوكيات الخاطئة.	28	81	73	61	0	3.312	0.975
25	لضمان الجلوس بالبيت وعدم الخروج إلى الشارع.	32	98	33	61	26	3.196	1.237
*	*أمنع ولدي من مشاهدة برامج التلفزيون الأردني خوفا عليه من :*							
26	تعلم الإشارات والألفاظ غير المهذبة.	153	69	21	7	0	4.472	0.766
27	التعرض لحالات القلق والخوف من مشاهد الرعب.	21	100	91	31	7	3.388	0.908
28	عدم ممارسة النشاطات الأخرى الحيوية كاللعب وممارسة الهوايات.	13	86	94	55	2	3.212	0.872
29	تشكيل أنماط استهلاكية سيئة مثل التعود على شرب المشروبات الغازية.	33	56	57	73	31	2.948	1.242
30	أداء أدوار بعض الشخصيات الدرامية الشريرية والكرتونية.	32	75	62	20	61	2.988	1.369

1

31	السهر وعدم النوم مبكرا.	185	25	13	11	10	4.491	1.059
32	تعلم السلوكيات والعادات التي لاتتناسب والبيئة المحلية.	22	64	131	27	0	3.331	0.791
33	تأخير وعدم تنفيذ الواجبات المدرسية.	55	90	68	30	7	3.624	1.042
34	الأمراض كتعب العينين والانطوائية.	33	54	70	87	6	3.084	1.088
35	إثارة خياله بقضايا تفوق عمره كقضايا القتل والحب والجنس.	141	23	61	13	12	4.072	1.203
*	*أسمح لولدي بمتابعة برامج التلفزيون الأردني :*							
36	في جميع الأوقات.	8	13	7	6	216	1.364	0.993
37	بأوقات محددة.	209	20	8	7	6	4.676	0.861
38	بعد الانتهاء من عمل الواجبات المدرسية والبيتية.	205	7	37	1	0	4.664	0.738
39	من أجل عدم متابعتها خارج البيت.	35	131	44	34	0	3.684	0.885
40	دون أخذ الإذن مني أو من والدته.	24	67	38	77	44	2.8	1.276
41	لساعات متأخرة من الليل.	15	19	13	2	201	1.58	1.236
42	تقدير قيمة الوقت من خلال التزام البرامج بالوقت المحدد و بالدقيقة أحيانا.	16	84	118	26	0	3.368	0.761
43	تمضية أوقات الفراغ بطريقة بناءه.	8	79	60	88	9	2.954	0.982

وجاءت زيادة القدرة على التعبير والمناقشة بنسبة 96.8% ، لأن الآباء يهتمون بأن يكون أولادهم قادرين على التعبير عن أنفسهم وجاءت حساب القيم الاجتماعية بنسبة 93.2% ؛ لأن الوالدين يحاولان إكساب الأبناء القيم الاجتماعية التي تفيدهم في حياتهم وجاءت الحصول على المعلومات المفيده بنسبة 65.2% ؛ لأن الآباء يحرصون على أن يتزود الأبناء بمعلومات تفيدهم في حياتهم. أما التمييز بين الرأي والرأي الآخر فجاءت بنسبة 64.8% ، سبب عدم

قدرة بعض الآباء على التمييز بين الآراء ؛ لضعف ثقافتهم وعدم قدرتهم على التمييز بين الآراء ، أو لعدم وجود الوقت الكافي لشرح الرأي الأفضل.

أما توضيح العلاقة بين ما تقدمه البرامج ومواقف الحياة اليومية فجاءت بنسبة 63.2% مسجلة انخفاضا ، يعود الى عدم متابعة الآباء لما تقدمه البرامج وربطها بالحياة لانشغالهم بأمور أخرى. وبالنسبة لزيادة المعلومات والمساهمة في فهم قضايا الحياة فجاءت بنسبة 37.6% لأن معظم البرامج التي تعرض لا تناسب قضايا الحياة ولا تهتم بها لأن معظم ما يقدم للأطفال هو عبارة عن أفلام مدبلجة أو كرتون خيالية.

وجاءت نسبة سماح الوالدين للأبناء بمتابعة برامج التلفزيون الأردني بنسبة 59.2% ، وذلك لعدم وجود جهاز اللاقط في كل البيوت بمعنى أنه ليس السبب الرئيس وراء سماح الوالدين لمتابعة البرامج في التلفزيون الأردني.

وجاءت نتيجة تشجيعهم لبرامج التربية المفيدة بنسبة 72.4% ، لأن الآباء يحرصون على أن يشاهد أبناؤهم البرامج التربوية المفيدة وبالنسبة لنظر الوالد للابن في أثناء المشاهده والتركيز إلى الجوانب الإيجابية فجاءت 56% مما يدل على عدم متابعة الوالدين بشكل كبير لما يشاهده الأبناء. وحول مساعدته على التكيف مع رفاقه فجاءت بنسبة 32.8% ؛ مما يدل على أن الآباء يحاولون أن يختاروا لأولادهم رفاقا مناسبين. وبالنسبة لصقل الهوايات ومواهب الأبناء فإن 38% لا يتابعون ذلك لعدم اهتمامهم بالهوايات وتركيزهم على دراسة الأبناء الأكاديمية وحول مواقف الآباء تجاه البرامج فإن 47% من الآباء غالبا ما يتدخلون مما يدل على متابعتهم لما يشاهده الأبناء.

وجاءت مناقشة الموضوعات التي تطرح في البرامج التلفزيونية بنسبة 31.2% ؛ مما يدل على اهتمام الأباء بما يقدمه التلفزيون من برامج. وحول توضيح العلاقة بما تقدمه برامج التلفزيون مع الواقع فإن 45.2% إجابة بأحيانا ما يعني أن الآباء لا يهتمون بشرح ما يبثه التلفزيون لأولادهم ولا يربطونه بواقعهم.

وعن متابعه المستجدات العلمية والتطورات التكنلوجية فأجابت 47.2%من العينة ب(دائما) مما يعني أن الآباء يستعينون بالبرامج للاطلاع على المستجدات العلمية. وبالنسبة للحصول على المعلومات والتطورات العلمية المفيده فأجابت 36.4% من العينة ب (دائما) مما يعني اهتمامهم بالاستفاده من برامج التلفزيون لشرح المعلومات للأبناء باعتبار التلفزيون مصدر ثقة للمعلومات.

وحول إمكانية تعلم اللغة الإنجليزية من خلال النشرات الأخبار أو الأفلام الأجنبية التي يبثها التلفزيون فكانت النسبة أحيانا 41.6% مما يعني أن الآباء غير مقتنعين بتعلم اللغة الإنجليزية من خلال برامج التلفاز.

وبالنسبة للمشاركات في مسابقات حل الألغاز من أجل المشاركه في أسلوب البحث العلمي لحل المشكلات فكانت 38.4% مع غالبا مما يعني أنه يهتمون بحل المسابقات للأبناء.

وبالنسبة للاستمتاع بالمسرحيات فأجابت 39.6% ب(غالبا) مما يعني أن الأباء مقتنعون بأن التلفزيون يقدم مسرحيات مقنعة كما أن نسبة 34% ترى أن التلفزيون يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لوقت أطول لأنه يُشرك أكثر من حاسة للتعلم.

وهل يربط التلفزيون بين المادة النظرية في المدارس و الناحية النظرية والعملية فقالت 34.4% أحيانا مما يعني أن الآباء غير متأكدين من أثر التلفزيون بهذا الربط.

ويلفت عدم ارتفاع تعلم بعض المهارات وتقليد الشخصيات الدرامية والكرتونية إذ بلغت 34% مما يعني تدخل الوالدين بعدم التقليد وبنسبة التعرف على طرائق وسلوكات إيجابية وتعديل السلوكات الخاطئة فجاءت 32.4% مما يعني أن تأثيرها ليس عاليا في تعديل السلوكات الخاطئه وبالنسبة لضمان الجلوس بالبيت وعدم الخروج إلى الشارع فجاءت النسبة 39.2% مما يدل على أثر التلفزيون في بقاء الطفل في البيت لمشاهدة برامجه.

وحول منع الولد من مشاهدة البرامج خوفاً عليه من تعلم إشارات وألفاظ غير مهذبة فجاءت بنسبة 61.2% فيما جاء الخوف من التعرض للقلق والخوف من مشاهد الرعب بنسبة 40% مما يعني أن الأباء يخشون من آثار سلبية يسببها التلفزيون لأبنائهم. وأما المنع من مشاهدة التلفزيون ليمارس الأباء نشاطات حيوية كاللعب وممارسة الهوايات فجاءت 37.6% مما يعني أن التلفاز يسبب عدم إقبال الأبناء على هذه النشاطات مفضلين البقاء أمام التلفزيون لذلك يحاول الآباء منع الأبناء من استمرار الجلوس أمام التلفاز. و أما المنع خوفا من تشكيل أنماط سلوكية لدى الأبناء مثل التعود على شرب المشروبات الغازية فجاءت بنسبة 29.2% مما يعني أن هذا السبب ليس سببا مهما لمنع الأبناء من مشاهده التلفاز. أما المنع خوفا من أداء الأبناء بعض أدوار الشخصيات الدرامية الشريرة والكرتونية فجاءت بنسبة 84.2% مما يعني أن هذا السبب من الأسباب المهمة لمنع مشاهدة الابن للتلفزيون.

وجاءت نسبة المنع خوفا من السهر 74% ، وعدم النوم مبكرا جاءت 74% مما يعني أن الأبناء يسهرون بسبب مشاهدة التلفزيون مما قد يؤثر في مستوى دراستهم والذهاب إلى المدرسة بنشاط وحيويه.أما تعلم السلوكات والعادات التي تتناسب مع البيئة فجاءت بنسبة

52.4% مما يعني أن نصف الآباء لا يخشون على أولادهم من ذلك؛ لأنه قد يكون قد أحسن تربيتهم و راقبهم وما يشاهدون وأرجع عدد من الآباء بنسبة 63 % خوفهم من التلفاز إلى تأخر ابنائهم من المدرسة، فيما يخاف 34.4% من الآباء على أبنائهم من الإصابة بأمراض كتعب العينين والانطوائية. وحول إثارة الخيال لقضايا تفوق عمرهم كقضايا الحب والقتل فإن نسبة خوف الآباء من ذلك على الأبناء جاءت 56.4% ؛ مما يعني أن التلفزيون قد يعرض قضايا تفوق عمر الطفل ويشاهدها دون رقيب.

وجاءت إجابات الآباء لفترة السماح لأبنائهم لمشاهدة التلفزيون 83.6% في أوقات محددة فيما لا يسمح الآباء بالمتابعة في جميع الأوقات بنسبة 91% أما بالسماح بعد انتهاء عمل الواجبات فجاءت بنسبة 82% ،وبنسبة السماح لساعة متأخرة بالليل 80.4% مما يعني أن الآباء لا يسمحون لأولادهم أن يقضوا وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز ،ولأن نسبة تقييم قيمة الوقت وأهميته بالنسبة لهم عالية فقد جاءت نسبة 75% فيما الاهتمام بتمضية أوقات الفراغ بطريقة بناءة فقد جاءت بنسبة 80%.

جدول رقم(4) **تحليل استبانة الأبناء**

رقم الفقرة	العبارة	موافق	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشاهد التلفاز يومياً.	232	18	1.928	0.259
2	أتابع برامج الأطفال فقط.	29	221	1.116	0.32
3	أطلب الإذن من والدي قبل مشاهدة التلفاز.	226	17	1.93	0.255

4	يشارك والدي في مشاهدة التلفاز.	209	41	1.836	0.371
5	تشارك والدتي في مشاهدة التلفاز.	190	60	1.76	0.427
6	يطلب أحد الوالدين أن أتحدث معهما عن أحد الأشخاص في المسلسل.	177	67	1.725	0.447
7	أناقش مع والديّ أحداث البرنامج أو المسلسل المشاهد.	34	216	1.136	0.343
8	يشاركني والديّ في اختيار البرامج.	179	71	1.716	0.451
9	ينظم لي والديّ ساعات المشاهدة.	214	36	1.856	0.351
10	يمنعني والديّ من مشاهدة الأفلام.	107	143	1.428	0.495
11	أذهب لأصدقائي لمتابعة البرامج لديهم.	141	109	1.564	0.496
12	أشاهد البرامج دون علم أهلي.	133	117	1.532	0.499
13	أنهي دراستي بسرعة لأكسب وقت أطول لمشاهدة التلفاز.	122	128	1.488	0.5
14	يسمح لي والديّ بالسهر على التلفاز أيام العطلة.	193	57	1.772	0.42
15	يعجبني بعض الشخصيات التلفزيونية فأشتري صورهم.	203	47	1.812	0.391
16	أعلق صور للشخصيات التلفزيونية في غرفتي.	95	155	1.38	0.486
17	اشتري شيبس عليه صور شخصيات أو برامج أحبها.	70	180	1.28	0.449
18	أرغب بشراء ملابس تشبه ملابس الشخصيات التلفزيونية.	38	212	1.152	0.359
رقم الفقرة	العبارة	موافق	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	أتمنى أن أغيّر اسمي ليصبح مثل أحد الشخصيات في البرامج التلفزيونية.	214	36	1.856	0.351
20	أشاهد التلفاز بعد أن أنهي واجباتي المدرسية.	239	11	1.956	0.205
21	يجهل أهلي ما أشاهده.	226	24	1.904	0.295
22	أشارك أخوتي الكبار بمشاهدة برامج كثيرة.	186	59	1.759	0.428
23	أتابع مع أهلي الأفلام والمسلسلات.	196	54	1.784	0.412

رقم الفقرة	العبارة	موافق	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24	لا نشاهد التلفاز وقت الامتحانات.	25	225	1.1	0.3
25	نشاهد التلفاز عندما ننتظر أهلي أن يأتوا من خارج المنزل.	23	227	1.092	0.289
26	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام زملائي في المدرسة.	217	33	1.868	0.339
27	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام أصدقائي من الجيران.	194	56	1.776	0.417
28	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام أقربائي.	131	119	1.524	0.5
29	أسرِّح شعري بالطريقة التي يسرِّح بها أبطال البرامج الكرتونية.	113	130	1.465	0.499
30	يشجعني الآخرون عندما أكرر ما قاله البطل في البرنامج الكرتوني.	200	50	1.8	0.4
31	أشاهد برامج الأطفال الخاصة بالذكور فقط.	132	118	1.528	0.5
32	أشاهد برامج الأطفال الخاصة بالإناث فقط.	212	38	1.848	0.359
33	ساعات مشاهدة التلفاز تكون واضحة لجميع أخوتي.	90	160	1.36	0.48
34	أتمنى أن أكون مثل أخوتي الكبار لكي أشاهد التلفاز أكثر.	192	58	1.768	0.422
35	أتعلم سلوكات مناسبة من التلفاز.	104	146	1.416	0.493
36	أتعلم سلوكات غير مناسبة من التلفاز.	133	117	1.532	0.499
37	تطبق قوانين مشاهدة التلفاز على الصغار فقط.	119	124	1.489	0.5
38	لا يمانع والديّ في السهر حتى وقت متأخر من الليل.	159	91	1.636	0.482
39	يعزو والدي في حال تقصيري الدراسي إلى مشاهدتي للتلفاز.	182	68	1.728	0.445
40	هناك تناقض بين تعليمات والدي وتعليمات والدتي بخصوص مشاهدة التلفاز.	136	114	1.544	0.499

0.495	1.576	106	144	لا أعير اهتماماً للمحيطين بي عند رغبتي في تغيير المحطة التي أشاهدها.	41
0.487	1.616	96	154	يناقشني والديّ في أحداث المسلسل التلفزيوني.	42
0.432	1.248	188	62	يربط والديّ بين ما أشاهده والمواقف في الحياة الواقعية.	43

جاء في استبانة الأبناء أن 92.8% يشاهدون التلفاز يوميا ، فيما يشاهده بعد انتهاء الواجبات المدرسية 75.6% مما يعني أن معظم الأطفال يشاهدون التلفاز بعد أن ينهوا واجباتهم المدرسية، ومن يطلب الإذن من الوالد قبل مشاهده التلفاز بلغت نسبتهم 9.4% ، مما يعني أن الأطفال يشاهدون التلفاز دون رقابة الوالدين أحيانا ،مما يؤثر تأثيرا سلبيا فيهم، وقالوا: إن 88.4% يشاهدون برامج الأطفال فقط مما يعني أن اهتمامهم ببرامج الأطفال فقط؛ لذا على الوالدين أن ينتبهوا لذلك ويشاركوا أبناءهم المشاهدة، لأن نسبة مشاهدة الأب مع الابن 83.6% ، فيما تشاهد 76% من الأمهات مما يعني أن الآباء أكثر مشاركة للأبناء بمشاهدة الأبناء للتلفاز ولا بد من تفعيل دور الأم. وقالت نسبة 70.8 أنهم يتحدثون للأبناء عن أحد الأشخاص بالمسلسل مما يعني أن الآباء يتابعون ما يشاهد الأبناء من برامج ليبقوا تحت الرقابة. وقال 86.4% أنهم لا يناقشون مع أحد الوالدين البرامج والمسلسلات المشاهده وهذا أمر خطير لا بد من متابعة ما يشاهد الأبناء لتصحيح بعض ما يشاهدونه من سلوك خاطئ وقال 71.6% من الأبناء أن الوالدين يشاركونهم في اختيار البرامج وقال 85.6% إن الوالدين ينظمان ساعات المشاهدة، فيما قال 57.7% أن الوالدين يمنعانهم من مشاهدة الأفلام مما يعني أن الوالدين يتدخلان في تنظيم واختيار ما يشاهد الأطفال ، وقال 56.4% إنهم يذهبون لمتابعة البرامج لدى أصدقائهم و 53.2% يشاهدون البرامج دون علم الأهل مما يعني أن هناك ضعفا في الرقابة على الأبناء وخصوصا أن بعض الأصدقاء قد يكونون من أصدقاء السوء فلا بد

من تشديد ذلك. وقالت 48.4% من العينة أنهم ينهون الدراسة بسرعة؛ لكسب وقت أطول لمشاهدة التلفاز ما يعني ضرورة التأكد من انتهاء الطلبة من دراستهم وجديتها قبل مشاهدة التلفاز . وقالت 77.2% من العينة إن الوالد يسمح للابن بالسهر طويلا أمام التلفاز في العطل مما يعني أن ينظم الوالدان أوقات السهر بحيث لا يكون هناك فترات طويلة في العطل. وقالت 81.2% من العينة أنها تعجب بشخصيات تلفزيونية، ويشترون لها صورا فيما نسبة 62% تعلق صور شخصيات تلفزيونية في غرفها، و 72% يشترون شيبس عليه صور شخصيات كرتونية و 84.8% يرغبون شراء ملابس تشبه ملابس الشخصيات الكرتونيه و 85.6% يريدون تغيير أسمائهم لتصبح مثل أسماء الشخصيات في البرامج التلفزيونية مما يعني ضرورة تنبه الوالدين لخطورة تقليد الأبناء لتلك الشخصات وتقليدها في سلوكها مما يؤثر سلبا على سلوكهم ، وقالت 90.4% إن أهلهم يجهلون ما يشاهدون فيما يشاهد 74.4% البرامج مع الأخوة الكبار و 78.4% مع الأهل وهذا يعني ضرورة متابعة ما يشاهده الأبناء ومشاركته بذلك. وقالت 90% إنها لا تشاهد التلفزيون وقت الامتحان و 90.8% لا يشاهدون التلفزيون إلا عندما يأتي الأهل من الخارج وهذا يعني عدم الثقة بالأبناء وعدم تنظيم برنامج لمشاهدة التلفاز والدراسة.وقالت 86.8% أنهم يقلدون ما يشاهدونه بالتلفزيون أمام الزملاء بالمدرسة و 77.6% يقلدون أمام الجيران و 52.4 أمام الأقرباء وهذا يدفع الوالدين لاستغلال موهبة التقليد بما يفيد الطالب و أن لا تتحول إلى الإساءة للآخرين. وفيما تقول نسبة 52% إنهم يسرحون الشعر بطريقة أبطال برامج الكرتون فإن 80% يشجعونهم على تكرار ما قال البطل بالبرنامج مما يعني أن نحذر من التقليد السلبي لأبطال الكرتون وضرورة عرض قدوة صالحة في البرامج. وقالت نسبة 52.8% أنهم يشاهدون برامج خاصه بالذكور فيما يشاهد 84.8% من الإناث برامج خاصة بالإناث مما يعني ضرورة التمييز بين برنامج الخاصة بالذكور والبرامج

الخاصه بالإناث. وقالت نسبة 94% إن ساعات المشاهدة واضحة لجميع إخوان الطفل في البيت، وقالت 76.8% من العينة أنهم يريدون أن يكبروا ليكون مثل إخوانهم الكبار، وهذا ما يشير إلى أهمية دور الإخوة الكبار في توجيه الأبناء الصغار وأن يكونوا قدوه صالحه لهم. وقالت ما نسبته 58.4% من الأطفال عينة الدراسة أنهم يتعلمون سلوكات مناسبة من التلفاز فيما قالت 53.2% أنهم يتعلمون سلوكات غير مناسبة وهذا يعني ضرورة الرقابة على الأبناء لأنهم لا يستطيعون التمييز بين السلوكات السيئة وغير السيئة، وقالت نسبة 49.6% إن قوانين مشاهدة التلفاز تنطبق على الصغار فقط فيما لا يمانع الوالد أن يسهر الأبناء خارج البيت بنسبة 49.6% مما يعني ضرورة الاهتمام بسلوك الطفل أمام التلفاز والسهر خارج البيت، وقالت نسبة 72.8% إن الوالد يرجع التقصير الدراسي إلى مشاهدة التلفاز وقالت 54.4% بوجود تناقض بين تعليمات الوالد والوالدة بخصوص مشاهدة التلفاز مما يعني ضرورة اتفاق الوالدين على تنظيم معين لترتيب مشاهدة الأبناء التلفاز وقالت نسبة 57.6% من عينة الأبناء أنهم لا يعيرون اهتماما للمحيطين عند تغيير المحطة مما يعني تعويد الطفل أن يحترم رغبات المشاهدين حولهم. وقالت 61.6% إن الوالدين يناقشان أحداث المسلسل ويربط بين ما أشاهد والحياة الواقعية بنسبه75.2% مما يعني ضرورة أن يتدخل الآباء بتنظيم ما يشاهد الأبناء مع توجيههم وبيان فائدة ما يشاهدونه.

العلاقة بين المتغيرات

يبين الجدول التالي اتجاه العلاقة، ونوعها بين المتغيرات المستقلة، والتي تتمثل بما يلي : المستوى التعليمي للأب والأم، والجنس وحجم الأسرة، وترتيب الطفل فيها، والمتغيرات التابعة، والتي تتمثل بما يلي: الاتجاهات المعرفية، والاتجاهات السلوكية عند الأبناء في مشاهدة برامج التلفاز الأردني.

جدول رقم(5) معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة

المتغيرات		الاتجاهات المعرفية	الاتجاهات السلوكية
المستوى التعليمي للأب	Pearson Correlation	0.252**	0.191**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.005
	N	226	219
المستوى التعليمي للأم	Pearson Correlation	0.068	0.123
	Sig. (2-tailed)	0.309	0.070
	N	226	219
الجنس	Pearson Correlation	-0.037	0.271**
	Sig. (2-tailed)	0.584	0.000
	N	226	219
عدد أفراد الأسرة	Pearson Correlation	-0.163*	-0.148*
	Sig. (2-tailed)	0.014	0.029
	N	226	219
ترتيب الطفل في الأسرة	Pearson Correlation	-0.076	0.046
	Sig. (2-tailed)	0.255	0.499
	N	226	219

اختبار الفرضيات

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط؛ لاختبار الفرضيات ، إذ تم الاعتماد على قيم t المحسوبة وقيم t الجدولية؛ لقبول، أو رفض الفرضيات العدمية.

وتم استخدام الانحدار المتعدد لاختبارالفرضية الرئيسية الأولى، وتم الاعتماد على قيم F بدلا من قيم t ، كما يظهر في الجدول التالي:

<u>الفرضية الأولى</u>

جدول رقم(6) الفرضية الأولى

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسط	F	Sig.	r	R^2
الانحدار	0.549	2	0.274	9.579	0.000	0.088	0.297
المتبقي	5.671	198	0.029				
المجموع	6.220	200					

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة هي 9.579 ،وهي أكبر من قيمة F الجدولية (1.26) ، ولذلك نقوم برفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة، التي تنص على أن المستوى التعليمي للولدين يؤثر في اتجاهات الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني .

تظهر نتيجة اختبار الفرضية الأولى أن لثقافة الوالدين أثراً مهماً في اتجاهات الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات السابقة التي تشير إلى أن للوالدين أثراً في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون والتأثر بها.

لذلك يُعَد التركيز على ثقافة الوالدين من أهم الركائز التي يجب تعزيزها لتوجيه الأبناء بالطريقة المناسبة فيما يتعلق بسلوكيات عديدة ، ومن أهمها توجهاتهم نحو مشاهدة برامج التلفاز، وليس توجهاتهم نحو مشاهدة برامج محددة فقط، وإنما نسبة تأثرهم بما يشاهدون وتطبيقهم للنماذج التي يتابعونها في هذه البرامج.

كما يلاحظ من قيمة R^2 التي تظهر في نتيجة التحليل الإحصائي أن ثقافة الوالدين قادرة على تفسير 29.7 بالمئة من نسبة التغير في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز، وتعد هذه النسبة كبيرة ومؤثرة من ناحية إحصائية إذ إن هنالك العديد من العوامل الأخرى

التي يمكن أن تؤثر في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز، مما يعني أن استئثار عامل واحد وهو ثقافة الوالدين بهذه النسبة الكبيرة من التأثير يعكس أهمية هذا العامل بالنسبة للظاهرة موضع الدراسة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النسبة ربما تتغير زيادةً أو نقصاً إذا تغيرت ظروف الدراسة، أو عينتها، أو زمنها، أو الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما بالنسبة لبقية الفرضيات فسيتم استخدام الانحدار البسيط لفحصها، إذ سيتم استخدام قيم t المحسوبة؛ لقبول، أو رفض النظرية العدمية، إذ يتم قبول الفرضية العدمية في حال كانت القيمة الموجبة ل t المحسوبة أقل من القيمة الموجبة ل t الجدولية (1.96) ،أو كانت القيمة السالبة ل t المحسوبة أكبر من القيمة السالبة ل t الجدولية (−1.96).

جدول رقم(7) اختبار t بين المستوى التعليمي للأب و الاتجاهات المعرفية

R^2	r	Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		المتغير
				Beta	Std. Error	B	
0.059	0.252	0.000	109.203		0.033	3.576	(ثابت)
		0.000	3.902	0.252	0.012	0.047	المستوى التعليمي للأب

بناءً على قيمة t المحسوبة فإنه يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن المستوى التعليمي للأب يؤثر في الاتجاهات المعرفية للأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي للأب، والذي يعد من أهم المحددات للمستوى الثقافي له تلعب دورا مهماً إلى حد ما في توجيه الأبناء نحو مشاهدة برامج تلفزيونية محددة.

وتشير هذه النتائج أيضا إلى أن هذه العلاقة علاقة إيجابية ، إذ كلما زاد مستوى الأب التعليمي زادت قدرته على التأثير على التوجهات المعرفية للأبناء فيما يتعلق بمشاهدة برامج التلفزيون.

أما بالنسبة لمدى تأثير المستوى التعليمي للأب على الاتجاهات المعرفية لدى الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، فتظهر قيمة R^2 أن المستوى التعليمي للأب قادر على تفسير 5.9 بالمئة من التغير في الاتجاهات المعرفية للأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني. ومع أن هذه النسبة تبدو قليلة إلا أنها ذات دلالة، وأهمية من الناحية الإحصائية.

جدول رقم(8) اختبار t بين المستوى التعليمي للأب و الاتجاهات السلوكية

المتغير	Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	T	Sig.	r	R^2
(ثابت)	3.133	0.056		55.692	0.000	0.191	0.036
المستوى التعليمي للأب	0.060	0.021	0.191	2.859	0.005		

بما أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة وهي: المستوى التعليمي للأب يؤثر على الاتجاهات السلوكية للأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وهنا أيضاً يظهر أن لمستوى الأب التعليمي أثراً في الاتجاهات السلوكية عند الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني إلا أن هذا الأثر كان أقل من أثر مستوى الأب التعليمي في الاتجاهات المعرفية لدى الأبناء، إذ إن التغير في المستوى التعليمي للأب كان قادراً على تفسير 3.6 بالمئة من التغير في الاتجاهات السلوكية عند الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وهي نسبة أقل من نسبة التأثير في التوجهات المعرفية، التي بلغت 5.9 بالمئة, غير أن كلا النسبتين ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم(9) اختبار t بين المستوى التعليمي للأم و الاتجاهات المعرفية

المتغير	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	r	R^2
	B	Std. Error	Beta				
(ثابت)	3.652	0.044		82.550	0.000	0.068	0.005
المستوى التعليمي للأم	0.016	0.016	0.068	1.020	0.309		

بناءً على قيمة t المحسوبة فإنه يتم قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على أن المستوى التعليمي للأم يؤثر في الاتجاهات المعرفية للأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وهنا تظهر نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للأم في الاتجاهات المعرفية عند الأبناء في مشاهدة برامج التلفاز الأردني. وهذه النتيجة جاءت على عكس نتيجة الاختبار للفرضية المتعلقة بدور المستوى التعليمي للأب في التأثير في التوجهات المعرفية لدى الأبناء، وهذه تعد إشارة إلى أن المستوى التعليمي للأب

يلعب دوراً أكثر أهمية من المستوى التعليمي للأم في التأثير في الاتجاهات المعرفية لدى الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وتظهر النتائج ايضاً أن التغير في المستوى التعليمي للأم قادر على تفسير 0.5 بالمئة فقط من التغير في التوجهات المعرفية لدى الأبناء، وهي نسبة قليلة جداً، وغير ذات دلالة من الناحية الإحصائية.

جدول رقم(10) اختبار t بين المستوى التعليمي للأم و الاتجاهات السلوكية

المتغير	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	r	R^2
	B	Std. Error	Beta				
(ثابت)	3.142	0.081		38.877	0.000	0.123	0.015
المستوى التعليمي للأم	0.052	0.029	0.123	1.822	0.070		

وهنا بما أن قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية، فإنه يتم قبول الفرضية العدمية، ورفض الفرضية البديلة، وهي: "المستوى التعليمي للأب يؤثر على الاتجاهات السلوكية للأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني".

أما فيما يتعلق بدور المستوى التعليمي للأم في التأثير في التوجهات السلوكية للأبناء في مشاهدة برامج التلفاز الأردني، فقد أظهرت نتيجة اختبار هذه الفرضية أن للمستوى التعليمي للأم دوراً ذا دلالة إحصائية في التأثير في الاتجاهات السلوكية للأبناء، وعلى الرغم

من أن هذا الدور ذو دلالة احصائية إلا أن نسبة التأثير في الاتجاهات السلوكية قليلة إلى حد ما، إذ بلغت 1.5 بالمئة .

وهنا نلاحظ أن علاقة المستوى التعليمي للأب بتوجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني كانت أكبر من علاقة المستوى التعليمي للأم بتوجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني. سواء كانت هذه التوجهات معرفية أو سلوكية، مما يعكس أهمية دور الأب في توجيه الأبناء.

الفرضية الثانية

جدول رقم(11) اختبار t بين ترتيب الطفل في الأسرة والاتجاهات

المتغير	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	r	R^2
	B	Std. Error	Beta				
(ثابت)	3.514	0.036		96.962	0.000	0.044	0.002
الترتيب في الأسرة	-0.008	0.013	-0.044	-0.619	0.537		

يظهر من الجدول السابق أن قيمة t المحسوبة أكبر من القيمة السالبة ل t الجدولية، وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية؛ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب الابن في الأسرة، وتوجهاته نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وهنا تظهر نتائج عملية التحليل الإحصائي للفرضية الرابعة وهي أن ترتيب الابن في الأسرة ليس له أثر ذو دلالة إحصائية في توجهات هذا الابن نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني, إذ إن التغير في ترتيب الابن في الأسرة قادر على تفسير0.2 بالمئة من التغير في

توجهات الابن نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وهي نسبة قليلة جداً، وغير ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم(12) اختبار t بين ترتيب الطفل في الأسرة و الاتجاهات المعرفية

R^2	r	Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		المتغير
				Beta	Std. Error	B	
0.006	0.076	0.000	113.390		0.033	3.731	(ثابت)
		0.255	-1.14	-0.076	0.012	-0.014	الترتيب في الأسرة

جدول رقم(13) اختبار t بين ترتيب الطفل في الأسرة و الاتجاهات السلوكية

R^2	r	Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		المتغير
				Beta	Std. Error	B	
0.002	0.046	0.000	59.247		0.055	3.250	(ثابت)
		0.499	0.677	0.046	0.019	0.013	الترتيب في الأسرة

ونلاحظ من الجدولين السابقين أن فرضيتي العدم الفرعيتين المتعلقتين بأثر ترتيب الابن في الأسرة في اتجاهاته المعرفية، والسلوكية نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني تم قبولهما، لذلك فلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب الابن في الأسرة، والاتجاهات المعرفية، والسلوكية نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

ويتضح من الجدولين السابقين أن ترتيب الطفل في الأسرة ليس له أثر ذو دلالة إحصائية في التوجهات المعرفية، أو السلوكية لدى الأبناء، إذ إن التغير في ترتيب الابن في الأسرة قادرعلى تفسير 0.6 بالمئة من التغير في التوجهات المعرفية للابن، و 0.2 بالمئة من

التغير في التوجهات السلوكية للابن في مشاهدة برامج التلفاز الأردني، وكلتا النسبتين غير ذات دلالة إحصائية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين ثقافة الوالدين في توجيه الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وقد خلصت إلى عدد من النتائج المهمة, التي يناقشها الباحث في البنود الآتية:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأساسي للدراسة:

ما العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني ؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان التاليان:

1- هل هناك علاقة بين ثقافة الأب (المستوى التعليمي)، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني ؟

2- هل هناك علاقة بين ثقافة الأم (المستوى التعليمي)، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني.

وقد جاءت النتائج داعمة لهذه الفرضية الأساسية ، إذ تبين وجود أثر لثقافة الوالدين في توجهات الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، غير أن الأثر الأكبر كان لثقافة الأب.

و أظهرت النتائج أن للمستوى التعليمي عند الأب أثراً أكبر في توجيه الأبناء عند مشاهدة برامج التلفاز منه عند الأم، وكان الأثر الأكبر لثقافة الوالدين في الجانب المعرفي من الاتجاهات لدى الأبناء، فيما كان الأثر في الجانب السلوكي لتوجهات الأبناء أقل وضوحا.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة، وترتيب الابن فيها في الاتجاهات المعرفية والسلوكية للأبناء تجاه مشاهدة برامج التلفزيون الأردني. في حين أن العلاقة بين الجنس، والاتجاهات المعرفية والسلوكية تجاه مشاهدة برامج التلفاز لم تكن ذات دلالة إحصائية.

وبينت الدراسة وجود أثر كبير للتلفاز في توجهات الأبناء المعرفية والسلوكية على حد سواء، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتوجهات المعرفية 1.58, وقد تم اعتبار نقطة الوسط بين الرفض والقبول هي 1.5 ، وبالتالي تعد المتوسطات الحسابية فوق 1.5 متوسطات موجبة، والمتوسطات الحسابية أقل من 1.5 متوسطات سالبة.

أما بالنسبة للتوجهات السلوكية فقد بلغ الوسط الحسابي 1.61 وهو أعلى من المتوسط الحسابي للتوجهات المعرفية، مما يبين أن أثر التلفاز في التوجهات السلوكية أكبر منه في المعرفية لدى الأطفال.

وبينت أن الآباء يسمحون لأبنائهم بمشاهدة التلفاز"، و " تزيد ساعات المشاهدة في أيام العطلة"، وقد يعزى ذلك إلى عدم ذهاب الطفل للمدرسة لفترة قد تمتد لمدة شهرين, ولوجود أوقات فراغ كبيرة, بالإضافة إلى اعتقاد الوالدين أن ذلك يعمل على إشغال الأبناء، مما يخفف من مشاكلهم مع بعضهم بعضا, وعدم العبث بأثاث المنزل، وأدواته، و" أشارك أبنائي في متابعة برامجهم" ،ويفسر ذلك خوف الآباء من حضور الأبناء للبرامج التي قد تؤثر في عقلهم ونفسيتهم واعتقاداتهم, مثل العنف الذي يؤدي إلى نتائج مختلفة، وذلك وفقاً للطريقة التي

يستقبل فيها الطفل المشهد, ووفقاً لوضعية التوازن العائلي, ولعمر الطفل, وللوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه, ومدى تكيف الطفل واندماجه في الوسط الاجتماعي, ومدى إحاطته بالأمن الاجتماعي, وحالة الطفل فيما إذا يشاهد التلفاز بمفرده، أم مع آخرين من ذويه وأصدقائه، وتتفق هذه الدراسة مع دراستي(توماس،1981) ، و(كبارة ،1994) في وجوب إشراف الآباء على الأبناء في متابعة برامج التلفاز.

و" استخدم برامج الأطفال للتأثير في أبنائي" ، و فقرة " أرتب أوقات مشاهدة أبنائي للتلفاز بنفسي" ؛ وذلك للمحافظة على أوقات الدراسة والمشاهدة واللعب, بالإضافة على غرس معنى تنظيم الوقت عند الأطفال، وأهميته في حياته. وأناقش أبنائي فيما يشاهدونه"، و " أدعو أبنائي للانتباه والتركيز على النموذج الإيجابي في البرنامج" ، و" استخدم برامج الأطفال للتأثير في الطفل" ويفسر ذلك على أنه يعزز المفاهيم الإيجابية, ويصحح المفاهيم الخاطئة لديه، وهذا ما أكده (هندي،1998), فعلى الوالدين أن يوضحا لأبنائهما أهداف ومعاني ما شاهدوه بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى, بالإضافة إلى أنه ربما لا يستطيع الطفل التمييز بين الواقع والخيال, وهنا يأتي دور الأسرة والمدرسة في التعقيب والتوضيح.

و"أسمح لأبنائي بأن يدعو الأصدقاء لمشاهدة البرامج في منزلنا" ،وذلك لعلم الوالدين أن الأبناء يفضلون مشاهدة البرامج التلفازية مع أقرانهم، مما يضفي جواً من المرح والسعادة والتسلية معاً، وينمي العلاقات الاجتماعية لدى الطفل بمشاركة الآخرين، وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدتهم معاً, وكذلك تفضل بعض الأسر عدم خروج الأبناء من البيت؛ لخوفها من الاعتداء عليهم في الشارع، ويعد اعتداءً كل عنف يسبب أذى جسدي للطفل ويشمل ذلك ضربه بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق

والرفسّ والخض، وحتى لو لم تسفر هذه الممارسات عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة فهي اعتداء بحدّ ذاتها(شاكر،2006).

و"أميل إلى أن أجعل الابن الأكبر يحدد ما قد يشاهده إخوانه" ، و" أشجع أبنائي على مشاهدة البرامج الكرتونية المنتجة عربياً" ،ويفسر ذلك إلى أثر مشاهدة التلفاز في زيادة الثروة اللغوية، وحقائق المعرفة عند الأطفال، وأن برامج التلفاز يمكن أن تكون ذات أثر إيجابي في سلوك الأطفال، وبناء الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي والفكري لهم، وإثراء حصيلتهم المعرفية والثقافية، وزيادة الأداء اللغوي والرياضي وتحسينه لديهم، وأن تقديم برامج التلفاز المناسبة للأطفال واحدة من أخطر العوامل المؤثرة في تربية الطفل و بناء ثقافته، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الحاج حسن، 1993) في تشجيع الأبناء على مشاهدة البرامج المد بلجة.

و" أربط بين ما يشاهده ابني والمواقف في الحياة الواقعية", وقد يعود ذلك إلى الاستفادة من البرامج التلفزيونية التي ترتبط بالواقع المعاش، وبخاصة برامج الكبار التي تقدم لهم معلومات عملية حول القضايا التي تخصهم أو معلومات حول المسائل التي تتعلق بالأطفال مثل : أوقات الفراغ والعطل والحياة المدرسية...الخ (ميريه وآخرون, 1999).

أما الفقرات التي جاءت بدرجة متوسطة فهي:" أسمح بمشاهدة التلفاز بعد عمل الواجبات المدرسية"، و أمنع أبنائي من مشاهدة التلفاز وقت الامتحانات"، و" أمنع أبنائي من مشاهدة التلفاز إذا رغبت في مشاهدة برنامجي المفضل"، و" أضبط عادات التقليد للنماذج التلفازية من خلال إقناع الطفل والحديث معه"؛ وذلك لأن الطفل يقلد في العادة من هو أكبر منه سنا , ويضاف إلى ذلك أنه يواجه صعوبات يملك الآباء القدرة على تجاوزها وحلها.

و" أستخدم برامج التلفاز لتعليم الطفل" ،وقد يعود ذلك على أن التلفاز يعلم الأطفال عن طريق التكرار الأحرف الهجائية والأرقام, وكذلك فإن التلفاز قوة جديدة انفردت بالجمع بين

الصوت والصورة, فهو وسيلة لعرض التجارب العلمية ,وشرح الأحداث التاريخية , و إبراز المعالم الجغرافية , وتعليم أصول اللغة, وبيان كيفية النطق والحركة(لورنس.ف. كوستللو, 1970)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة روبن(1979), و دراسة شيرين(1990), و دراسة قطيش(1995), و دراسة الشوربجي(1998), و دراسة هلال(1984), و دراسة العبد(1984), والندوتين اللتين عقدتا في الرياض(1988) بأهمية التلفاز في إمداد الأطفال بالمعلومات والمعرفة.

وتمتاز الدراسة الحالية بأنها تقيس تأثر الطفل بالتلفاز في فترة حرجة من حياته، ولها تأثير كبير في شخصيته وحياته في المستقبل.

وأنظم لأبنائي ساعات مشاهدة التلفاز"، و" أشجع أبنائي على مشاهدة البرامج الكرتونية المدبلجة للغة العربية"، و" هناك انسجام بيني وبين زوجتي في البرامج التي يشاهدها أبناؤنا" ؛ وذلك يعود إلى أن عدم اتفاق الوالدين على مشاهدة البرامج التلفازية من قبل الأطفال؛ مما يؤدي إلى إرباكهم والخوف, وحدوث المشاكل بين الآباء أمام الأطفال مما يؤثر في نفسيتهم وميولهم واتجاهاتهم, وبالتالي يؤثر في شخصياتهم.

أما الفقرات التي كانت بدرجة منخفضة فهي: "أستثمر برامج الأطفال في غرس القيم والاتجاهات الإيجابية" ، و" أسمح لأبنائي أن يشاهدوا البرامج عند الأصدقاء"، و" أمنع البنات من مشاهدة بعض برامج الأطفال"، ويفسر ذلك لمعرفة الآباء أن هناك برامج خاصة بكل من الأبناء الذكور والإناث، تتفق مع طبيعة كل منهما.

و" أسمح لأبنائي بمشاهدة التلفاز في كل وقت فراغ" ، ويرجع ذلك إلى اعتقاد الوالدين أن ذلك يعمل على إشغال الأبناء في مشاهدة البرامج التلفازية؛ مما يخفف من مشاكلهم مع بعضهم بعضا, وعدم العبث بأثاث المنزل.

فالتلفاز يغطي جزءاً كبيراً من وقت الفراغ، الذي يقضيه في اللعب أو الخروج خصوصاً في الصيف الذي يزيد فيه وقت الفراغ لديه، وتتفق هذه الدراسة مع دراستي (صابر، 2001)، و(كبارة، 1994) في أهمية السماح للأطفال في المشاهدة في أوقات الفراغ.

و" أناقش أبنائي في أهمية برنامج تلفازي من عدمه" حتى يشاهدوا البرامج التي تعود عليهم بالفائدة والنفع, والابتعاد عن البرامج التي لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا العربية الإسلامية، خصوصاً مع تعدد القنوات الفضائية, وتعدد البرامج التي تقدمها للأطفال وغيرهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(توماس،1981) في تفاعل الآباء مع الأبناء في مشاهدة البرامج التلفازية.

متابعة عادات الطلبة في مشاهدة التلفاز:-

أظهرت النتائج أن درجات تنفيذ الفقرات, قد كانت الدرجات مرتفعة في الفقرات التالية وهي:" أتابع برامج الأطفال فقط" ،ويفسر ذلك إلى أن الأطفال ليس لديهم القدرة على فهم حقيقة البرامج التلفزيونية الأخرى, بالإضافة إلى عدم تشجيع الأطفال على الجلوس أمام شاشة التلفاز أكثر من ساعة واحدة في النهار, وحثهم على أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب الوقت الكثير من الطفل.

و" يشارك والدي في مشاهدة التلفاز"، و" ينظم لي والديّ ساعات المشاهدة"، و" أذهب لأصدقائي لمتابعة البرامج لديهم"، و" أشارك إخوتي الكبار بمشاهدة برامج كثيرة"، و" نشاهد التلفاز عندما ننتظر أهلي أن يأتوا من خارج المنزل"و" أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام زملائي في المدرسة"؛ لاعتقاد الطفل أن ما يقوم به أمام زملائه في المدرسة من حركات يجعلهم ينظرون إليه وكأنه البطل الحقيقي الذي شاهده في البرامج التلفزيونية, واعتقاد الطفل

أن ذلك يجلب له السعادة, والأطفال الذكور يقلدون أبطالاً من جنسهم , لذلك يجب أن يعد سلوك البطل بدقة وعناية.

و"هناك تناقض بين تعليمات والدي وتعليمات والدتي بخصوص مشاهدة التلفاز"، و" يربط والديّ بين ما أشاهده والمواقف في الحياة الواقعية" ،وذلك يعود إلى أن عدم اتفاق الوالدين على مشاهدة البرامج التلفزيونية من قبل الأطفال ؛ خوفاً من أن يؤدي إلى إرباكهم وخوفهم , وحدوث المشاكل بين الآباء أمام الأطفال مما يؤثر في نفسيتهم وميولهم واتجاهاتهم, وبالتالي يؤثر في شخصياتهم.

أما الفقرات التي جاءت بدرجة متوسطة فهي:" أشاهد التلفاز يومياً"، وذلك لوجود جهاز تلفاز في كل بيت أو أكثر , ولأن التلفاز يغطي جزءاً كبيراً من وقت الفراغ الذي يمكن أن يقضيه الطفل في اللعب, وتزيد مدة المشاهدة في الصيف عليها في الشتاء.

و"أطلب الإذن من والدي قبل مشاهدة التلفاز"، وذلك حتى يتعود الأطفال النظام في كل أمر من أمور حياتهم سواء أكان ذلك داخل البيت أو خارجه، و" يعجبني بعض الشخصيات التلفزيونية فأشتري صورهم"، و" أعلق صور للشخصيات التلفازية في غرفتي"؛ لاعتقاد الأطفال أن هؤلاء الشخصيات التلفزيونية محببة إلى نفوسهم, و يحاول تقليدهم في اللباس, وقصة الشعر, والاستماع إلى الموسيقى التي يفضلونها، و يزين كثير من الأطفال غرفهم الخاصة بصورهم.

و" أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام أصدقائي من الجيران" ؛لاعتقاد الطفل أن ما يقوم به أمام جيرانه من حركات، يجعلهم ينظرون إليه وكأنه البطل الحقيقي الذي شاهده في البرامج التلفازية, واعتقاد الطفل أن ذلك يجلب له السعادة, والأطفال الذكور يقلدون أبطالاً من جنسهم , لذلك يجب أن يعد سلوك البطل بدقة وعناية , وذلك لأن البطل هو الذي سيوجه

الطفل في مجرى البرنامج. وتتفق هذه الدراسة مع دراستي (تيرني، 1978) ، و(اكاميا، 1978)في دور مشاهدة البرامج التلفزيونية على الأطفال في التقليد لغيرهم .

و" أعتبر التلفاز وسيلة جيدة لأن أصبح مثقفاً" ،ويفسر ذلك إلى أن التلفاز يقدم برامج متنوعة تعود على الأطفال وغيرهم بالفائدة، ومنها البرامج: الدينية, والصحية, والاجتماعية, والثقافية, والرياضية, والتعليمية, وترفيهية، ويؤيد ذلك ما ذكره (هندي،1998) من أن التلفاز يوسع خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية , وتنقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي: التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه, وتنمية الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل , ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسات(روبن،1979), و(شيرين،1990), و (قطيش، 1995), و (الشوربجي،1998), و (هلال،1984), و (العبد، 1984), و(ندوة الرياض،1988) في أهمية التلفاز في إمداد الأطفال بالمعلومات والمعرفة والثقافة.

أما الفقرات التي كانت بدرجة منخفضة فهي:" أنهي دراستي بسرعة لأكسب وقت أطول لمشاهدة التلفاز" ؛لاعتقاد الأطفال أن ذلك قد يعود عليهم بالنتائج السلبية؛ مما يحرمهم فرصة المشاهدة في المستقبل, وكذلك فإن الضعف في التحصيل قد يبرر على أنه بسبب التعلق الكبير بالمشاهدة، الذي بدوره يؤدي إلى إهمال العمل المدرسي.

و" يسمح لي والديّ بالسهر على التلفاز أيام العطلة"؛ لأن السهر يؤدي إلى أضرار تلحق بالطفل منها عدم النوم الساعات الكافية, والكسل، وعدم تناول الوجبات الغذائية بشكل منتظم.

و" أرغب بشراء ملابس تشبه ملابس الشخصيات التلفزيونية"؛ وذلك لارتفاع أسعار مثل هذه الملابس, وأشارت الدراسة إلى أن من أسباب عدم تقبل بعض الأسر لذلك التشبه هو من الناحية الإسلامية بحجة من تشبه بقوم فهو منهم.

و" أتمنى أن أغيّر اسمي ليصبح مثل أحد الشخصيات في البرامج التلفزيونية"؛ لاعتقاد الأطفال أن مثل هذه الأمور ليست سهلة، و" أتعلم سلوكات غير مناسبة من التلفاز" ؛وذلك بسبب توجيه الآباء للأبناء في مشاهدة البرامج التلفزيونية.

وبينت الدراسة أن للوالدين أثراً كبيراً في توجيه الأبناء في تنظيم عملية الأبناء لمشاهدة التلفزيون، وأن ثقافة الآباء تؤثر يشكل كبير في توجيه الأبناء عند مشاهدة التلفاز، وأن الأب الذي يشارك أبناءه المشاهدة تأثيره إيجابياً أكثر من الوالد الذي يترك ابنه يشاهد ما يريد دون رقابة .

وبينت الدراسة أن المشاهدة مع الأهل تقوم بدور رقابي ، وتعمل على تقوية الروابط بين أفراد الأسرة.

الخلاصة

خلصت الدراسة الحالية إلى التأكيد على أثر ثقافة الوالدين في توجهات الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وخصوصاً ثقافة الأب تعتبر الأكثر تأثيراً.

كما أن المستوى التعليمي للأب يؤثر في توجيه الأبناء عند مشاهدة برامج التلفاز منه عند الأم.

وتشير النتائج إلى أن حجم الأسرة، وترتيب الابن الولادي أيضا عوامل ذات أثر واضح في توجيه مشاهدة الأبناء لبرامج التلفزيون.

وبينت الدراسة وجود أثر كبير للتلفاز في توجهات الأبناء المعرفية والسلوكية على حد سواء، وأن فترات العطلة وأوقات الفراغ عوامل تزيد من ساعات مشاهدة التلفاز.

إلا أن وعي الآباء و الأمهات أيضا عوامل إيجابية من شأنها أن تنظم أوقات وبرامج مشاهدة التلفاز حرصاً على اكتساب الاطفال العادات السلوكية والمعرفية المناسبة، كما أن تقدير الآباء والأمهات لأهمية الاندماج مع الأقران وجودهم مع أصدقائهم أثناء المشاهدة تعمل على

اندماجهم الاجتماعي وتزيد من قدرتهم على التواصل الاجتماعي والاستمتاع بالنقاش والتحليل وتفهم المواقف،كما أكدت النتائج على وجوب إشراف الآباء على الأبناء في متابعة برامج التلفاز.

وتأتي النتائج في هذه الدراسة مؤكدة ومتناغمة مع النتائج والدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية استثمار اتجاهات الطفل لمشاهدة البرامج المتفلزة في تعليم الأبناء عادات سلوكية مناسبة من خلال التقيد بمواعيد اللعب والدراسة ومشاهدة التلفاز، وأيضاً من خلال المحتوى الذي يشاهده الطفل، إذ إن الجلوس مع الطفل أثناء مشاهدة البرامج للاطلاع على تفاصيل ما يُعرض على الطفل وتبادل أطراف الحديث تتيح للآباء والأمهات فرصة التركيز على كل ما هو إيجابي من المواقف التي يتعلم من خلالها الأبناء العادات والسلوكيات والأفكار الإيجابية. لذا فعلى الوالدين أن يوضِحا لأبنائهما أهداف ومعاني ما شاهدوه، وهنا يأتي دور الأسرة والمدرسة في التعقيب والتوضيح وتركيز الانتباه.

كما تشير الدراسة إلى أثر مشاهدة التلفاز في زيادة الثروة اللغوية، وحقائق المعرفة عند الأطفال، وأن برامج التلفاز يمكن أن تكون ذات أثر إيجابي في سلوك الأطفال، وبناء الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي والفكري لهم، وإثراء حصيلتهم المعرفية والثقافية، وزيادة الأداء اللغوي والرياضي وتحسينه لديهم، وأن تقديم برامج التلفاز المناسبة للأطفال واحدة من أخطر العوامل المؤثرة في تربية الطفل و بناء ثقافته. وبذلك تبرز النتائج أهمية التلفاز في إمداد الأطفال بالمعلومات والمعرفة.

وأن التلفاز يقدم برامج متنوعة تعود على الأطفال وغيرهم بالفائدة، ومنها البرامج: الدينية, والصحية, والاجتماعية, والثقافية, والرياضية, والتعليمية, و الترفيهية. وتؤكد نتائج الدراسة على أن عادات الأهل في تخطيط ومراقبة عادات الأطفال في مشاهدة التلفاز ومشاركتهم

لأبنائهم أثناء أوقات المشاهدة والحديث معهم للنقد والتوضيح يعمل على زيادة تأثر الأبناء بثقافة ومستوى الوالدين الاجتماعي والتعليمي ويزيد من علاقة الآباء مع الأبناء.

التوصيات

وفي ضوء المناقشة السابقة للنتائج فإنه يمكن الخلوص إلى التوصيات التالية:

1. الالتفات إلى أهمية ثقافة الوالديْن في توجيه الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز المختلفة، إذ أظهرت الدراسة أن للمستوى التعليمي للأب والأم أثرا في توجهات الأبناء.
2. التركيز على متابعة عادات الأطفال في مشاهدة برامج التلفاز، وأهمية إسهام الآباء في انتقاء البرامج التي يشاهدها أبناؤهم؛ لما لها من أثر عميق في بناء شخصية الأبناء وثقافتهم.
3. إن أثر ثقافة الآباء في اتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، إذ يمكن دراسة عدد من الجوانب التي لم تقم الدراسة الحالية بتغطيتها مثل الاتجاهات العاطفية أو النفسية عند الأبناء.
4. زيادة التركيز على الدور الذي تقوم به الأسرة في تحديد نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال.

5. دور البرامج التلفازية في تعليم الأطفال الثقافات المختلفة, ومنها البرامج الدينية, والصحية, والاجتماعية, والثقافية, والرياضية, والتعليمية, و الترفيهية.
6. عدم تشجيع الأطفال على الجلوس أمام شاشة التلفاز لأكثر من ساعة واحدة في النهار؛ لما في ذلك من أثر سلبي في حياتهم.
7. ضرورة أن يربط الوالدان بين ما يشاهده الأطفال، وبين المواقف في الحياة العملية.
8. أهمية مشاركة الوالدين الأبناء في مشاهدة برامج التلفاز المختلفة خصوصاً مع تعدد القنوات الفضائية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم, إمام (1979). الإعلام الإذاعي والتلفازي, بلا طبعة، القاهرة، دار الفكر العربي.
2. إسماعيل، محمود (2003). مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، بلا طبعة ،الدار العالمية للنشر و التوزيع، الهرم.
3. الأمين ، عدنان(2005). التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، المغرب ،المركز الثقافي المغربي .

4. باركر، كريس (2006)، التلفاز و العولمة و الهويات الثقافية، ترجمة علا إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

5. بوخريسة ، ابو بكر(2006).المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، بلا طبعة، عنابة ، منشورات جامعة باجي مختار.

6. الحلواني، ماجي (1985)، التلفاز التعليمي، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

7. حمص سلمى و،البشير إقبال (2009)، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، بلاطبعة، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

8. الخضري, نجية(1977). علم النفس والأخصائي الاجتماعي, الطبعة الأولى. القاهرة، مكتبة عين شمس.

9. دائرة الثقافة والإعلام(1994). الأسرة والطفل, حكومة الشارقة, دولة الإمارات العربية المتحدة.

10. الزغير، سعيد (2008).التلفاز و التغير الاجتماعي في الدول النامية، بلا طبعة، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

11. زلطة، عبد الله (2005). "الإعلام الدولي في العصر الحديث"، القاهرة، ، بلا طبعة ،دار الفكر العربي.

12. زهران, حامد(1972).علم النفس التربوي، القاهرة،دار الكتب، بلا طبعة.

13. سليم، مريم(2004)،علم النفس التربوي ، بيروت دار النهضة العربية.

14. سليمان، شحاتة، (2005).مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية.

15. سهام، محمد(2007)، مفهوم الاتجاه، الرياض.

16. السوداني سهير (2009).البرامج التلفازية و قيم الأطفال ،عمان، بلا طبعة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع.

17. السيد، فؤاد البهي(1999)، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكرالعربي.

18. شاكر، سوسن(2006).مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط1، دمشق ، دار رسلان .

19. شالفون,ميريه وكورسيه,ببيير,وسوشون, ميشل(1996). الطفل والتلفاز. ترجمة علي وطفه وفاضل حنا, بلا طبعة ، منشورات وزارة الثقافة, دمشق.

20. الشمري، عدلي وآخرون(2004) ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ،بلا طبعة، القاهرة ، دار المعارف الجامعية.

21. عبد العليم،عصمت (2008م). البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن، ط 1 ،دار العلم والأيمان للنشر، الإسكندرية .

22. عدس, عبد الرحمن (2001). أساسيات البحث التربوي, (ط3), عمان، دار الفرقان.

23. عرسان, ماجد محمد (1988).ثقافة الوالدين المعاصرة،(ط2),مكتبة دار الترك, المدينة المنورة.

24. العيسوي، عبد الرحمن (2004)،علم النفس التربوي ، بيروت دار النهضة العربية

25. قطامي، يوسف (2009).أسس علم النفس التربوي، الطبعة الأولى ،عمان، دار الفكر.

26. قطامي، يوسف (2005).نظريات التعلم و التعليم، الطبعة الأولى ،عمان: دار الفكر.

27. كبارة، اسامة(1994).برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للاطفال، الطبعة الاولى، بيروت، دار النهضة العربية.

28. محجوب ، محمد(2005). التنشئة الاجتماعية دراسات في الثقافة والشخصية، الطبعة الاولى ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

29. الميلادي، عبد المنعم (2004). الأبعاد النفسية للطفل، الطبع الاولى، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة..

30. مرعي، توفيق، بلقيس، أحمد (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي، بلا طبعة، عمان، دار الفرقان.

31. الموسى، عصام (2003). المدخل في الاتصال الجماهيري، بلا طبعة، اربد، مكتبة الكتاني.

32. ناصر، إبراهيم (2001). أسس التربية، بلا طبعة، عمان، دار عمار.

33. هندي، صالح (1998). أثر وسائل الإعلام على الطفل، بلا طبعة، عمان، دار الفكر.

34. هيلدا, هيملويت(1967), التلفاز والطفل, ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم ورفيقه, بلا طبعة، القاهرة، مؤسسة سجل العرب.

الرسائل الجامعية

35. الجميل، شوقي سامي (1988). مشاهد العنف في بعض برامج التلفاز وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

36. الجهني، ليلى سعيد (1420هـ). إثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، المدينة المنورة.

37. الحاج حسن، منذر (1993). برامج الأطفال المدبلجة في التلفاز الأردني،رسالة ماجستير،جامعة اليرموك،قسم الإعلام.

38. الروسان, محمد أحمد(2006).وسائط التربية الإسلامية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الدول العربية, معهد الخرطوم الدولي.

39. سليمان، شحاتة (2005)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

40. الشوربجي, سحر أحمد (1998). مدى مراعاة برامج الأطفال في التلفاز المصري للجانب المعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة_ دراسة تحليلية على برامج القناة الأولى, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

41. العبد، محمد (2005). مدى سلطة الآباء على الأبناء في ميزان التربية الإسلامية و التربية الوضعية،رسالة ماجستير،جامعة اليرموك،كلية الشريعة.

42. العتيبي، محمد بدر (2002). أثر مشاهدة التلفاز على السلوك الأنضباظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تونس .

43. فلفلان، محمد بن سعيد (2008). الاعلام المرئي و تأثيره على رسوم الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من9–2 سنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

44. القايدي، عيسى محمد (1422هـ) برامج الأطفال التلفازية في القنوات الفضائية لدول الخليج العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض.

45. القطيش،سميه (1995). فاعلية استخدام برامج التلفاز التعليمي وفق نظام تقني متكامل على تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأولى،رسالة الماجستير ،الجامعة الأردنية،كلية الدراسات العليا.

46. الليحاني، خضر بن كامل (2006) دور الاعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة الماجستير في الاعلام ،رسالة غير منشورة ،جامعة كولومبوس،الولايات المتحدة الامريكية.

47. هلال, أحمد توفيق(1999).أثر برامج التلفاز على النمو المعرفي لدى أطفال ما قبل المدرسة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

48. الهلالي، ليلى عبد العزيز (2001م). دور وسائل الإعلام العربية في تنشئة الطفل العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المجلات

49. آل الشيخ، نوف(1998) . مجلة المعرفة، وزارة المعارف السعودية، عدد (32).

50. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم(1986), الإذاعة والتلفاز والطفل, مجلة التربية, العدد السادس والسبعون(آذار).

51. ليلى سليمان مسعود(2005) . "العلاقات الأسرية الإعاقة والعلاج " مجلة إنسانيات ، العدد 30/29 ، وهران : مركز البحث في الانتربولوجيا .

52. وزارة التربية والتعليم الاردنية(1979), أثر برامج التلفاز على الطفل, عمان، مجلة رسالة المعلم, السنة الثانية والعشرون, العدد الثالث.

الندوات

53. البحر, ممدوح خليل(2000), دور الأسرة في حماية الأطفال من الانحراف, ندوة دور الأسرة في رعاية وتنمية الطفل 18_ 19 إبريل, حكومة الشارقة,المجلس الأعلى للطفولة.

54. نعيم, سهام(بدون تاريخ), دور الأسرة والمدرسة في إعداد وتهيئة الطفل لمواجهة التحديات المستقبلية في دولة الإمارات,ندوة دور الأسرة في رعاية الطفل.

55. ندوتان عقدتا بالرياض (1988) بعنوان "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟"

المواقع الالكترونية

56. تفاحة، أماني ، و حسن لارا(2006)، شبكة النبأ المعلوماتية.

57. الموزاني ،(2007) تربية نت.

58. القرشي، فتحية(2007) أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية،

59. موقع شذرات

60. http://www.al-mousawi.org/UGT

مقابلات شخصية

61- مقابلة شخصية مع مساعد مدير البرامج بالتلفزيون مهند الصفدي بتاريخ 2010/4/20

المراجع الأجنبية

61. Arraf Shereen "Analysis of the Affects of Television Viewing Patherns and Genderon Receptive of and Expressive Language Development of Pre School Children "Vol.18 ,N.Y,1990.
62. Gardaw. W. Allport, A Hand book of Social psychology, Clarck University Press 1966, p.798.
63. Good, Carter Victor (1966), Essentials of Educational Research: Methodology and Design, New York: Appleton / Century, Crofts.
64. H erbert j. Klausmeier and Richard E. Ripple, Learning and Human Abilities : Educational Psychology ,3d,Edition New York: Harper and Row Publishers ,Inc ., 1971.P.534.
65. Foller Lorraine: "Sesame Street Hand Book: Children s Television Work Shop ", New York, 1993.
66. Rubin , Alen , : Television Use by Children and Adolescents , Human Communication Research Vol .5 .,1979.

67. Tierney, Joan-D," The Perception Of Social Values In Favorite Television Series" in Desertion on Abstracts Intermittent vole, 35, 1978.

68. Thabet AA, Abed Y & Vostanis P (2004) Comorbidity of Post-Traumatic Stress Disorder and Depression Among Refugee Children During War Conflict. *Journal of Child*

69. *Psychology and Psychiatry 45, 533-542* .

70. Michael Billing, Social Psychology and Intergroup Relations, London: Academic Relations, London: Academic Pressinc, 1976, p. 256.

71. Walter B. Kolesink, Educational Psychology, Second Edition, N.Y: MC- Graw Hill book Co. 1970, P. 485.

72. Wrightstone Wayne and Justman, Evaluation In Modern Education, New York: American Book Co. 1956. P. 356.

الملاحـــــــــــــق

أولا: أسماء المحكمين للاستبانة:

	أسماء المحكمين	التخصص	الجامعة
1-	الدكتور منور الربيعات	الصحافة و الإعلام	جامعة الشرق الأوسط
2-	الدكتور خالد الصرايرة	علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية
3-	الدكتور محمد العارضة	علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية

ثانياً: أداة الدراسة في صورتها النهائية(استبانة الآباء)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة ولي الأمر المحترم

تحية طيبة وبعد،،

أضع بين يديك استبانة تسأل عن متابعة تأثير التلفاز على حياة أبنائنا ونحن معهم،والمطلوب منك تعبئته،وأخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار:-

- اقرأ كل فقرة قراءة متأنية.
- أجب عن جميع العبارات بوضع إشارة (×) تحت الإجابة التي تنطبق عليها كل فقرة.
- اعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
- سوف تعامل المعلومات بسرية ولغايات البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

معلومات أولية عامة:

عدد أفراد الأسرة:

....

ترتيب الطفل بين إخوانه وأخواته في الأسرة:

....

معلومات أولية خاصة بالأب:

تاريخ الميلاد:

....

المهنة:

....

المستوى التعليمي: - ثانوية عامة (توجيهي) فما دون. - مؤهل جامعي (بكالوريوس).

- مؤهل دراسات عليا.

معلومات أولية خاصة بالأم:

تاريخ الميلاد:

....

المهنة:

....

المستوى التعليمي: - ثانوية عامة (توجيهي) فما دون. - مؤهل جامعي (بكالوريوس).

- مؤهل دراسات عليا

رقم الفقرة	العبارة	التكرار					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
*	*أشجع ولدي على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني من أجل :*							
1	زيادة القدرة على التعبير والمناقشة.							
2	اكتساب القيم الاجتماعية كاحترام الوالدين وحب الوطن.							
3	تنمية المهارات اللغوية وتعلم اللغة الصحيحة.							
4	توضيح العلاقة بين ماتقدمه البرامج ومواقف الحياة اليومية.							
5	الحصول على المعلومات المفيدة.							
6	التمييز بين الرأي والرأي الآخر.							
7	زيادة معلوماته والمساهمة على فهم قضايا الحياة.							
*	أسمح لولدي بمتابعة برامج التلفزيون الأردني :							
8	لعدم وجود جهاز التقاط القنوات الفضائية (اللاقط).							
*	أحرص على مشاركة ولدي في متابعة برامج التلفزيون الأردني من أجل :							
9	تشجيعه على مشاهدة البرامج التربوية							

	والمفيدة.							
10	انظر إليه أثناء المشاهدة والتركيز على الجوانب الإيجابية.							
11	مساعدته على التكيف مع رفاقه.							
12	لصقل الهوايات والمواهب التي يتمتع بها.							
13	موافقة آرائه تجاة البرنامج.							
14	مناقشة الموضوعات التي تطرح في البرامج التلفزيونية أو المسلسلات.							
15	لتوضيح العلاقة بين ماتقدمه برامج التلفزيون والواقع.							
*	أستعين ببرامج التلفزيون الأردني لاستفادة ولدي من :							
16	متابعة المستجدات العلمية والتطورات التكنولوجية في المجتمع.							
17	الحصول على المعلومات المفيدة والصحيحة ومن مصادرها الاصلية.							
18	تعلم اللغة الإنجليزية من خلال نشرات الأخبار الأجنبية والأفلام الأجنبية.							
19	لمشاركة في المسابقات وحل الألغاز من أجل ممارسة الأسلوب العلمي في حل المشكلات.							
20	الاستمتاع بالمسرحيات المسلية.							
21	الاحتفاظ بالمعلومات لوقت أطول.							
22	ربط المادة النظرية في المناهج المدرسية مع الناحية المرئية والعملية (مثال، حركات الكواكب والنجوم).							

التوجهات المعرفية في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني (استبانة الآباء):

التوجهات السلوكية في مشاهدة برامج التلفزيون الأردني(استبانة الآباء):

رقم الفقرة	العبارة	التقدير على الفقرة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
*	*أشجع ولدي على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني من أجل :*							
23	تعلم بعض المهارات وتقليد بعض الشخصيات الدرامية والكرتونية.							
24	التعرف على طرق وسلوكيات إيجابية وتعديل السلوكيات الخاطئة.							
25	لضمان الجلوس بالبيت وعدم الخروج إلى الشارع.							
*	*أمنع ولدي من مشاهدة برامج التلفزيون الأردني خوفا عليه من :*							
26	تعلم الإشارات والألفاظ غير المهذبة.							
27	التعرض لحالات القلق والخوف من مشاهد الرعب.							
28	عدم ممارسة النشاطات الأخرى الحيوية كاللعب وممارسة الهوايات.							
29	تشكيل أنماط استهلاكية سيئة مثل التعود على شرب المشروبات الغازية.							
30	أداء أدوار بعض الشخصيات الدرامية الشريرية والكرتونية.							
31	السهر وعدم النوم مبكرا.							
32	تعلم السلوكيات والعادات التي لاتتناسب والبيئة المحلية.							
33	تأخير وعدم تنفيذ الواجبات المدرسية.							
34	الأمراض كتعب العينين والانطوائية.							
35	إثارة خياله بقضايا تفوق عمره كقضايا القتل والحب والجنس.							

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التقدير على الفقرة					العبارة	رقم الفقرة
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
							أسمح لولدي بمتابعة برامج التلفزيون الأردني :	*
							في جميع الأوقات.	36
							بأوقات محددة.	37
							بعد الانتهاء من عمل الواجبات المدرسية والبيتية.	38
							من أجل عدم متابعتها خارج البيت.	39
							دون أخذ الإذن مني أو من والدته.	40
							لساعات متأخرة من الليل.	41
							تقدير قيمة الوقت من خلال التزام البرامج بالوقت المحدد و بالدقيقة أحيانا.	42
							تمضية أوقات الفراغ بطريقة بناءة.	43

ثالثاً: الاستبانة الخاصة بالأبناء

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقنا الطالب المحترم...صديقتنا الطالبة المحترمة

تحية طيبة وبعد،،

أضع بين يديك استبانة تسأل عن متابعة عاداتك في مشاهدة التلفزيون ،والمطلوب منك تعبئته،وأخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار:-

- اقرأ كل فقرة قراءة متأنية.
- اسأل عن أي فقرة لا تفهم معناها.
- أجب عن جميع العبارات بوضع إشارة (×) تحت الإجابة التي تنطبق عليها كل فقرة.
- اعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

- سوف تعامل المعلومات بسرية ولغايات البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

نـــزار أبو زيـــد

<u>معلومات أولية:</u>

الصف:

....

تاريخ الميلاد:

....

اسم المدرسة:

....

عدد الإخوة:

....

عدد الأخوات:

....

ترتيبك بين إخوتك وأخواتك:

....

رقم الفقرة	العبارة	موافق	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشاهد التلفاز يومياً.				
2	أتابع برامج الأطفال فقط.				
3	أطلب الإذن من الوالدين قبل مشاهدة التلفاز.				
4	يشارك الوالد في مشاهدة التلفاز.				
5	تشارك والدتي في مشاهدة التلفاز.				
6	يطلب أحد الوالدين أن أتحدث معهما عن أحد الأشخاص في المسلسل.				
7	أناقش مع والديّ أحداث البرنامج أو المسلسل المشاهد.				
8	يشاركني الوالدان في اختيار البرامج.				
9	ينظم لي الوالدان ساعات المشاهدة.				
10	يمنعني الوالدان من مشاهدة الأفلام.				
11	أذهب لأصدقائي لمتابعة البرامج لديهم.				
12	أشاهد البرامج دون علم أهلي.				
13	أنهي دراستي بسرعة لأكسب وقت أطول لمشاهدة التلفاز.				
14	يسمح لي الوالدان بالسهر على التلفاز أيام العطلة.				

15	يعجبني بعض الشخصيات التلفزيونية فأشتري صورهم.				
16	أعلق صور للشخصيات التلفزيونية في غرفتي.				
17	اشتري (شيبس) عليه صور شخصيات أو برامج أحبها.				
18	أرغب بشراء ملابس تشبه ملابس الشخصيات التلفزيونية.				
19	أتمنى أن أغيّر اسمي ليصبح مثل أحد الشخصيات في البرامج التلفزيونية.				
20	أشاهد التلفاز بعد أن أنهي واجباتي المدرسية.				
21	يجهل أهلي ما أشاهده.				
22	أشارك إخوتي الكبار بمشاهدة برامج كثيرة.				
23	أتابع مع أهلي الأفلام والمسلسلات.				
24	لا نشاهد التلفاز وقت الامتحانات.				
25	نشاهد التلفاز عندما ننتظر أهلي أن يأتوا من خارج المنزل.				

رقم الفقرة	العبارة	موافق	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام زملائي في المدرسة.				
27	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام أصدقائي من الجيران.				
28	أقلد ما شاهدته في التلفاز من حركات أمام أقربائي.				
29	أسرِّح شعري بالطريقة التي يسرِّح بها أبطال البرامج الكرتونية.				
30	يشجعني الآخرون عندما أكرر ما قاله البطل في البرنامج الكرتوني.				
31	أشاهد برامج الأطفال الخاصة بالذكور فقط.				
32	أشاهد برامج الأطفال الخاصة بالإناث فقط.				
33	ساعات مشاهدة التلفاز تكون واضحة لجميع إخوتي.				
34	أتمنى أن أكون مثل إخوتي الكبار لكي أشاهد التلفاز أكثر.				
35	أتعلم سلوكات مناسبة من التلفاز.				
36	أتعلم سلوكات غير مناسبة من التلفاز.				
37	تطبق قوانين مشاهدة التلفاز على الصغار فقط.				
38	لا يمانع الوالدان من السهر حتى وقت متأخر من الليل.				
39	يعزو الوالدان حال تقصيري الدراسي إلى مشاهدتي للتلفاز.				

40	هناك تناقض بين تعليمات والدي وتعليمات والدتي بخصوص مشاهدة التلفاز.				
41	لا أعير اهتماماً للمحيطين بي عند رغبتي في تغيير المحطة التي أشاهدها.				
42	يناقشني الوالدان في أحداث المسلسل التلفزيوني.				
43	يربط الوالدان بين ما أشاهده والمواقف في الحياة الواقعية.				